وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

# العنف المدرسي اللفظي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

## دراسة ميدانية بمتوسطة رحو محمد بأولاد خالد-سعيدة-

إعداد الطالبة:

♦خليل بشرى

إشراف الدكتورة:

♦ بن دهنون سامية

السنة الجامعية:2024-2025

# شكر وعرفان

بعد عظيم الشكر والثناء إلى الله تعالى، شكرا يليق بعظيم وجهه وجلال سلطانه على أن وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث،فإنه لمن دواعي سروري أن تقدم بجزيل الشكر لكل من له، فضل علي في إتمام هذا العمل فما قدموه لهو مما يصعب معه الوفاء ورد الحسن والجزاء، وفي مقدمة أولئك الأستاذة الفاضلة المشرفة "بن دهنون"، التي سارت معي في هذه الرسالة، فكانتلي خير ناصح وخير معين من أجل إنهاء هذه الرسالة فجزاها الله لكل خير وثناء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لأساتذة علوم الاجتماعية وبالأخص تخصص علم النفس المدرسي.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص لتلاميذ متوسطة رحو محمد وبالأخص تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا العمل وبسط لي يد العون من قريب أو بعيد.

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى من حملت وهنا علي وهن، إلى القلب الحنون إلى من استنارت لي دروب الحياة ببركة دعائها الدائم، إلى من لا وصف يوفيها حقها ولا كلام يعرف قدرها إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

كما أهدي هذا العمل إلى من ساندني طوال مشواري الدراسي وإلى من زرع في نفسي العزيمة والطموح الغالي أبي حفظه الله لي.

إلى روح جدي الغالي، الذي أسأل الله أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة.

وأهدي هذا العمل إلى من شاركوني فرحة الحياة وهمومها وإلى من استمد منهم قوتي وعزيمتي إلى إخوتي وأخواتي.

وإلى كل صغار البيت الكبير "إبراهيم، زهراء، عبد الصمد، عبد الحميد، أمال".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير العنف الممارس من قبل الأستاذ، سواء كان لفظيًا أو جسديًا، على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان وُزّع على عينة مكونة من 120 تلميذًا وتلميذة.

أظهرت النتائج أن نسبة معتبرة من التلاميذ أقروا بتعرضهم لأشكال من العنف اللفظي (18.3%) والجسدي (20.8%)، وقد تبين أن هذه الممارسات تؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي للتلميذ من خلال تراجع الدافعية، وفقدان الرغبة في الدراسة، والشعور بالإحباط وعدم التفاعل داخل الصف، كما اتضح أن أكثر أشكال العنف انتشارًا تمثلت في السب والشتم والدفع والضرب.

– خلصت الدراسة إلى أن العنف التربوي يمثل عاملًا معيقًا لنجاح العملية التعليمية ويؤثر على المناخ النفسي داخل القسم، مما يستدعي ضرورة تبني ممارسات تربوية بديلة قائمة على الحوار والاحترام، وتعزيز آليات الحماية النفسية والجسدية داخل الوسط المدرسي.

– هناك علاقة بين انتشار ظاهرة للعنف اللفظي داخل الوسط المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

– يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

– يؤثر العنف الجسدي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**الكلمات المفتاحية:**

العنف المدرسي – الأستاذ – العنف اللفظي – العنف الجسدي – التحصيل الدراسي – التعليم المتوسط.

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | |
| شكر وعرفان | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس المحتويات | |
| قائمة الجداول | |
| قائمة الملاحق | |
| مقدمة | 1 |
| **الفصل الأول: مدخل للدراسة** | |
| **تمهيد** | **7** |
| **1/- إشكالية الدراسة** | **8** |
| **2/- فرضيات الدراسة** | **11** |
| **3/- أهمية الدراسة** | **11** |
| **4/- أهداف الدراسة** | **12** |
| **5/- أسباب اختيار الموضوع** | **12** |
| **6/- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة** | **13** |
| **7/- الدراسات السابقة** | **14** |
| **8/- التعقيب عن الدراسات السابقة** | **18** |
| **الفصل الثاني: العنف المدرسي اللفظي** | |
| **تمهيد** | **21** |
| **1/- تعريف العنف المدرسي** | **22** |
| **2/- تعريف العنف المدرسي اللفظي** | **23** |
| **3/- النظريات المفسرة للعنف المدرسي اللفظي** | **24** |
| **4/- العوامل المؤدية للعنف المدرسي اللفظي** | **29** |
| **5/- أشكال العنف المدرسي اللفظي** | **32** |
| **6/- مظاهر العنف المدرسي اللفظي** | **34** |
| **7/- ظاهرة العنف المدرسي اللفظي في المدرسة الجزائرية:** | **34** |

| | |
|---|---|
| 8/- أسلوب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية: | 36 |
| 9/- طرق علاج العنف اللفظي المدرسي | 37 |
| خلاصة | 39 |
| الفصل الثالث: التحصيل الدراسي | |
| تمهيد | 42 |
| 1/- تعريف التحصيل الدراسي | 43 |
| 2/- أهمية التحصيل الدراسي | 45 |
| 3/- أنواع التحصيل الدراسي. | 45 |
| 4/- شروط التحصيل الدراسي. | 46 |
| 5/- عوامل التحصيل الدراسي. | 48 |
| 6/- النظريات المفسرة | 53 |
| 7/- مشكلات التحصيل الدراسي. | 55 |
| 8/- أهداف التحصيل الدراسي. | 56 |
| 9/- طرق علاج ضعف التحصيل الدراسي. | 57 |
| 10/- العلاقة بين العنف المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي | 59 |
| خلاصة | 61 |
| الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| تمهيد | 64 |
| I/- الدراسة الاستطلاعية | 65 |
| 1/- دواعي وأهداف الدراسة الاستطلاعية | 65 |
| 2/- حدود الدراسة | 65 |
| 3/- أداة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاته | 66 |
| 4/- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها | 67 |
| 5/- الخصائص السيكومترية | 68 |
| II/- الدراسة الأساسية | 69 |
| 1/- مجالات وحدود الدراسة | 69 |
| 2/- منهج الدراسة | 71 |

| | |
|---|---|
| 3/- عينة الدراسة | 72 |
| 4/- أدوات الدراسة | 72 |
| 5/- الأساليب الإحصائية | 74 |
| خلاصة | 75 |
| الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج | |
| تمهيد | 78 |
| I/- عرض النتائج | 79 |
| 1/- تحليل المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية | 79 |
| 2/- تحليل المحور الثاني الخاص بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأساتذة | 82 |
| 3/- تحليل المحور الثالث الخاص بالعنف الجسدي والتحصيل الدراسي | 86 |
| II /- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات | 94 |
| 1/- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى | 94 |
| 2/- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية | 94 |
| III/- مناقشة النتائج | 95 |
| 1/- مناقشة نتيجة التساؤل العام | 95 |
| 2/- مناقشة نتيجة الفرضية الأولى | 96 |
| 3/- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية | 97 |
| خلاصة | 99 |
| خاتمة | 101 |
| قائمة المراجع | 104 |
| الملاحق | 108 |

**قائمة الجداول:**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس | 67 |
| 02 | يبين توزيع أفراد العينة من حيث السن | 67 |
| 03 | يبين قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس | 68 |
| 04 | يبين نتيجة ثبات ألفا كورنباخ | 69 |
| 05 | يبين نتيجة ثبات التجزئة النصفية | 69 |
| 06 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 79 |
| 07 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن | 79 |
| 08 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي | 80 |
| 09 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي | 80 |
| 10 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة السكنية | 81 |
| 11 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التكرار | 81 |
| 12 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية للوالدين | 82 |
| 13 | يوضح وجود عنف لفظي من قبل الأستاذ | 82 |
| 14 | يوضح طرد من قبل الأستاذ | 83 |
| 15 | يوضح مقارنة الأستاذ للتلاميذ فيما بينهم داخل الحصص التدريسية | 84 |
| 16 | يوضح أن سبب استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك | 85 |
| 17 | يوضح نتائج عدم وجود الاحترام بين الزملاء | 86 |
| 18 | يوضح نتائج التعرض للعنف الجسدي داخل القسم | 87 |
| 19 | يوضح نوع الشجار المتعرض له داخل القسم | 87 |
| 20 | يوضح تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي | 88 |
| 21 | يوضح وجود عنف جسدي داخل مؤسستك | 88 |
| 22 | يوضح حالات العنف الجسدي الممارس في المؤسسة | 89 |
| 23 | يوضح تعرض بعض التلاميذ للدفع من طرف الزملاء أثناء الصف | 90 |

| | | |
|---|---|---|
| 24 | يوضح التعرض لسلوك عنيف من قبل الزملاء | 90 |
| 25 | يوضح الأساليب العقابية الممارسة من قبل الأستاذة في حالة حدوث شجار بين التلاميذ في القسم | 91 |
| 26 | يوضح سلوك الصفع أو تمزيق الملابس أو كسر الأدوات بين التلاميذ | 92 |
| 27 | يوضح تأثير العنف الجسدي بين التلاميذ على شعورهم النفسي | 93 |
| 28 | يوضح علاقة انتشار ظاهرة العنف اللفظي مع التحصيل الدراسي | 94 |
| 29 | يوضح علاقة انتشار ظاهرة العنف الجسدي مع التحصيل الدراسي | 94 |

| الرقم | عنوان الملحق |
|---|---|
| 1 | الاستبيان |
| 2 | رخصة التربص |

# مقدمة

تعتبر المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدرسة الركيزة الأساسية التي تسهم في بناء المجتمعات وتشكيل الأجيال، فهي المكان الذي يتلقى فيه المتعلمون مختلف المعارف والمهارات، كما تنمو فيه شخصياتهم وتتبلور قيمهم الاجتماعية والنفسية، إلا أن هذه البيئة التي يفترض أن تكون آمنة ومحفزة قد تشهد أحياناً سلوكيات سلبية تؤثر سلبًا على سير العملية التربوية، ومن أخطر هذه السلوكيات العنف المدرسى اللفظي.

يعرف العنف المدرسي اللفظي بأنه كل قول أو تعبير يوجه إلى الآخرين بغرض الإساءة، سواء أكان ذلك على شكل إهانة السخرية أو تهديد، استهزاء أو شتم ، وغالباً ما يمارس من قبل الزملاء أو المعلمين أوحتى الإداريين، هذا النوع من العنف إن كان غير جسدي إلى أن أثار النفسية والاجتماعية قد تكون عميقة ومؤثرة إذ يؤدي إلى شعور الضحية بالاحباط، وفقدان الثقة بالنفس، والانسحاب الاجتماعي، وقد يتطور في بعض الحالات إلى القلق أو الاكتئاب.

وفي هذا السياق، يبرز التساؤل حول مدى تأثير العنف اللفظي المدرسي على التحصيل الدراسي، باعتبارات أن التحصيل يعد مؤشراً مهماً على نجاح العملية التعليمية، ويعكس مدى إستيعاب التلميذ للمعارف والمهارات، إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن العنف اللفظي يشكل أحد العوامل المعوقة للتعلم، كونه يسبب حالة من التوتر والضغط النفسي تؤثر على قدرة الطالب على التركيز والمشاركة والانخراط الفعال داخل القسم.

وبالنظر إلى تفاقم هذه الظاهرة داخل عدد من المؤسسات التربوية، بات من الضروري تسليط الضوء على هذه المشكلة، والبحث في العلاقة بين العنف اللفظي داخل المدرسة ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وذلك بهدف فهم أبعاد هذه الظاهرة وأسبابها، والتعرف على آثارها التربوية والنفسية، مما يساهم في اقتراح حلول فعالة تعزز مناخاً مدرسيا يسوده الاحترام والتقدير المتبادل بين جميع الفاعلين التربويين.

وعليه فإن هذه الدراسةتهدف إلى تحليل العلاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي، من خلال جمع المعطيات من الميدان التربوي، وتحليلها وفق منهج علمي دقيق، بغية التوصل إلى إستنتاجات قد تسهم في إثراء النقاش العلمي حول الموضوع، وتقدم توصيات عملية للحد من هذه الظاهرة السلبية، وتحسين جودة الحياة المدرسية.

وبما أن دراستنا تنصب على دراسة مشكلة العنف اللفظي في الوسط المدرسي وعلاقتة بالتحصيل الدراسي، فإننا قمنا بتناول هذا الموضوع في جانبين جانب نظري وآخر ميداني، تسبقهما المقدمة ملمة بالموضوع.

تناول الجانب ثلاثة فصول نظرية، بحيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مدخل للدراسة والذي تضمت إشكالية الدراسة فرضياتها: أهدافها، أهميتها، المقاهيم إجرائية، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فقد عالج العنف المدرسي اللفظي وذلك من خلال تعريف العنف المدرسي والعنف المدرسي اللفظي، والنظريات المفسرة له، والعوامل المؤدية له، وأشكاله ومظاهره، بالإضافة إلى ظاهرة العنف المدرسة اللفظي في المدارس الجزائرية، وأهم الأساليب العقابية التي تتخذها المؤسست التعلمية الجزائرية، وطرق علاج هذه الظاهرة.

أما الفصل الثالث والذي كان بعنوان التحصيل الدراسي فقد تطرقنا فيه إلى تعريف التحصيل الدراسي، أهميتيمه، أنواعه، شروطه وعوامله وأهم النظريات المفسرة له، وكذا مشكلاته، وأهدافه، وطرق علاجه بالإضافة إلى العلاقة بين العنف المدرسي اللغظي والتحصيل الدراسي.

وفيما يخص الجانب الميداني فقد كان مقسم إلى فصلين، تناول الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة، المنهج والادوات الدراسة، أساليب التحليل الاحصائي، الخصائص السيكومترية للاستمارة ، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وفي الفصل الخامس والذي تم فيه عرض ومناقشة النتائج من خلال تحليل المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية، تحليل المحور الثاني الخاص بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأساتذة، وأخيرا تحليل المحور الثاني الخاص بالعنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

وفي الختام وضعنا خاتمة خاصة بهذه الدراسة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها بالاضافة إلى أهم التوصيات.

# الفصل الأول

# مدخل للدراسة

**تمهيد**

**1/-إشكالية الدراسة**

**2/-فرضيات الدراسة**

**3/-أهمية الدراسة**

**4/-أهداف الدراسة**

**5/-أسباب اختيار الموضوع**

**6/-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة**

**7/- الدراسات السابقة**

**8/- التعقيب عن الدراسات السابقة**

**تمهيد:**

في إطار السعي للكشف عن العلاقة بين العنف المدرسة اللفظي ومستوى التحصيل الدراسي، سيتمم في هذا الفصل بناء الإطار التصوري للدراسة، وذلك تقديم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع، يلي ذلك عرض إشكالية الدراسة، صياغة الفرضيات، ثم بيان أهمية البحث، أهدافه والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، كما يتم تحديد المفاهيم الإجرائية التي يعتمد البحث عليها لضمان الدقة العلمية والوضوح المفاهيمي.

**1/- إشكالية الدراسة:**

في الآونة الأخيرة برزة ظاهرة عزوف بعض الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة، حيث يحاولون التهرب من حضور الحصص الدراسية ومغادرة المدرسة قبل انتهاء الدوام الرسمي، هذه المشكلة تشكل خطراً كبيراً على العملية التعليمية، حيث تسهم في ضعف المستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى نشر الفوضى وعدم الانضباط بين الطلاب.

تتعدد الأسباب التي تدفع الطلب إلى تجنب الذهاب إلى المدرسة، منها المشاكل النفسية والاجتماعية، الملل وضعف الدافعية، أساليب التدريس غير المحفزة، التنمر والمضايقات، العنف الذي هو موضوع دراستنا.

العنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة، حيث لا يستطيع الإنسان العيش في عزلة عن الآخرين، بل يحتاج إلى التواصل والتفاعل معهم، وقد جاء هذا الأخير في صور متعددة، كالعنف اللفظي والجسدي...

كما أن مظاهره تتعدد وتشمل التنمر المدرسي، المضايقات، والتعدي البدني مما يجعله مشكلة اجتماعية تستدعي البحث والدراسة لإيجاد الحلول المناسبة.

قد يواجه الطلاب الصعوبات نفسية واجتماعية تؤثر على أدائهم، مما يؤدي إلى قلة مشاركتهم في الأنشطة التعليمية داخل القسم، كما يمكن أن ينعكس ذلك سلبيا على تركيزهم وانتباههم، مما يتسبب في انخفاض مستواهم الأكاديمي وتراجع تحصيلهم الدراسي بشكل عام، وهذا ما تشير إليه الدراسات السابقة من بينها دراسة الشهري، (2003) والتي تتمحور حول "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين"، أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وطبقت على عينة عددها (224) تلاميذ المدارس الثانوية بالرياض.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، ونظرة المعلمين والإداريين والتلاميذ والعكس أي العنف يتعرض له التلاميذ من طرف الأساتذة، وطبيعة العنف القائم بين التلاميذ بعضهم البعض، وكذا العنف الذي يتعرض له الإداريين من التلاميذ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- عدم وجود فرق بين التلاميذ والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي، وأن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشارا داخل الوسط المدرسي.

- إن أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من التلاميذ هو العنف اللفظي، ثم العنف الرمزي بالتحقير والاستهزاء والاستفزاز.

- إن أكثر أشكال العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون هو العنف الجماعي.

- إن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له التلاميذ من بعضهم البعض، يليها العنف الجسدي، ويتم غالباً عن طريق العنف الفردي والعنف الجماعية.

- إن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستخدمها المعلمون ضد التلاميذ في المدرسة، يليها العنف الجسدي.

- إن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له الإداريون في المدرسة. (حمداوي الطيب، 2016، ص 21).

كما قدم مستشار وزارة التربية خلال عرض قدمه حول "الإستراتيجية القطاعية للمكافحة والوقاية من العنف في الوسط المدرسي" أن المتوسطات التعليمية تشهد أكبر نسبة عنف سجل خلال سنة 2016 بنسبة (52%) تليها الإبتدائيات التعليمية بنسبة (35%) فيها يمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي نسبة (13%) واعتبر أن هذه الإستراتيجية تتطلب تضافر جهود

الجميع سواء الأسرة التربوية أو القطاعات المعنية، ولكونها كما قال "إستراتيجية شاملة للدولة" لمحاربة العنف بكل أشكاله. (صليحة سلين، 2018، ص 4).

يتخذ العنف أشكالاً متعددة، قد يكون جسديا، نفسيا، لفظيا أو حتى اجتماعيا، ومن أبرز أنواعه العنف الجسدي مثل الضرب والإيذاء البدني، وهناك أيضا العنف النفسي الذي يشمل الإهانة، التهديد والتحقير، مما يؤثر على الحالة العاطفية والمعنوية للفرد، أما العنف اللفظي فيتجسد في الشتائم والسخرية، مما يسبب أذى نفسيا عميقًا، فهذا نوع من العنف نجده منتشراً بكثرة في المدارس، حيث يتعرض العديد من الطلاب يوميّاً لكلمات جارحة وتعليقات مهينة تؤثر سلبيا على نفسيتهم وسلوكهم داخل البيئة التعليمية، قد لا تترك هذه العبارات كدمات مرئية، لكنها تترك أثرا نفسيا عميقا يجعل الذهاب إلى المدرسة تجربة مؤلمة بدلاً من أن يكون بيئة آمنة للتعلم والنمو.

إذن فظاهرة العنف اللفظي المدرسي أحد أخطر التحديات التي تواجه الطلاب داخل المؤسسة التعليمية، لذلك من الضروري التوقف والتفكير في الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انتشار هذا السلوك، والذي بات يشكل خطرا متزايدًا على المؤسسات التربوية ويؤثر سلبا على بيئتها التعليمية، ونظرا لعدم حصوله على القدر الكافي من الدراسة والتحليل العميق بتعقيده وانتشاره الواسع وتأثيره الكبير، تسعى هذه الدراسة التي تسليط الضوء على ماهية العنف بشكل عام، والعنف اللفظي بشكل خاص، كما أنها تسعى إلى البحث في العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي، وذلك من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي المتمثل في:

♦ **هل هناك علاقة بين انتشار ظاهرة للعنف اللفظي داخل الوسط المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟**

ومن هنا نستنتج بعض التساؤولات الفرعية وهي كالتالي:

- هل توجد علاقة بين العنف اللفظي المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- هل توجد علاقة بين العنف الجسدي المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**2/- فرضيات الدراسة:**

- توجد علاقة بين العنف اللفظي المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة بين العنف الجسدي المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**3/- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تعد معالجة ظاهرة العنف المدرسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي من المواضيع الاجتماعية والتربوية المهمة التي تتطلب البحث والدراسة، فالعنف اللفظي يمكن أن يؤثر سلبًا على البيئة التعليمية وعلى الأداء التلاميذ، إذ تشير الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث يلاحظ انخفاض في أداء التلاميذ الذين يتعرضون داخل المؤسسة، لذلك فإن فهم العلاقة يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من العنف وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- دراسة واقع التعليم المتوسط ومستوى التحصيل التلاميذ هذه المرحلة.

- معرفة الآثار السلبية الناتجة عن هته الظاهرة التي تعد من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى شخصيته في الحاضر والمستقبل.

**4/- أهداف الدراسة:**

- تهدف للتعرف على ظاهرة العنف المدرسي ومدى انتشارها في الوسط الدراسي.
- معرفة نظرة تلاميذ إلى العنف داخل المدرسة.
- إجابة عن التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث.
- الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.
- وضع تصور مقترح للتصدي لظاهرة العنف المدرسي والحد منها في حدود الإمكان.
- معرفة واقع تعليم متوسط وكيف هو التحصيل الدراسي لهاته مرحلة.
- اختيار مرحلة المراهقة كمرحلة هامة وكحلقة بينها وبين مراحل عمرية أخرى.

**5/- أسباب اختيار الموضوع :**

لا يمكننا اختيار أي موضوع دون الاعتماد على مجموعة من الأسباب التي تجلى فيه:

- الدفع الشخصي لدراسة هذا الموضوع نظراً لأهميته في المجال التعليمي.
- يعتبر من أبرز القضايا الاجتماعية والتربوية التي تستوجب البحث والدراسة.
- ندرة تناول هذا الموضوع من قبل الباحثين.
- تذمر بعض الأولياء من سلوكيات التلاميذ، خاصة فيما يتعلق بالعنف اللفظي.
- إمداد الباحثين المهتمين بهذا الموضوع مستقبلاً بمعرفة علمية حوله.

- ارتباط الموضوع بتخصصي الدراسي.

**6/- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:**

- **العنف المدرسي اللفظي:** يعرف إجرائيا باستخدام الكلمات أو العبارات الجارحة والمسيئة بهدف الإساءة إلى الآخرين أو التقليل من شأنهم، ليشمل ذلك الشتائم السخرية، الإهانات، التهديدات، أو أي تعبير لفظي يحمل العدوانية، مما قد يؤثر سلبا على الحالة النفسية والمعنوية للفرد المستهدف.(بياركوز لين).

- **التحصيل الدراسي:** يشار إليه بالمحصلة التقيمية التي يكتبسها المتعلم خلال مسيرته الدراسية والمعدل الفصلي أو السنوي الذي يتحصل عليه تلميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال اجتيازه لامتحانات لكل فصل دراسي وخصوصا الفصل الثاني من السنة الدراسية 2024-2025.

- مرحلة التعليم المتوسط: تقع مرحلة التعليم المتوسط ما بين مرحلة التعليم الابتدائي التي تمثل بداية سلم التعليم العام، ومرحلة التعليم الثانوي الذي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد حصوله على شهادة التعليم الابتدائي، مدة الدراسة فيها أربع سنوات تختتم نهايتها بامتحان شهادة التعليم المتوسط الناجح فيه يلتحق بمرحلة التعليم الثانوي.

- **تلميذ مرحلة التعليم المتوسط إجرائياً:** هو محور العملية التعليمية الذي هو من أجله تنشأ المؤسسات وتجهز بكافة الإمكانيات، وعادة تكون الفئة العمرية ما بين (12-16 سنة فما فوق) من خلال هذه المرحلة يكتب التلميذ معارف أوسع في مختلف المواد مثل الرياضيات العلوم واللغات والتاريخ، كما يبدأ في تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقلالية في التعليم، فلا بد من تكوينه في عقله، جسمه روحه، معارفه واتجاهاته.

- **التحصيل الدراسي:** يعرف إجرائياً مدى تمكن التلاميذ من استيعاب واكتساب المهارات المتطورة في الموضوع الدراسي المقرر، ويتم الحصول عليه عن طريق الاختبارات الكتابية أو الشفوية التي يقوم بها الأساتذة المدرسين، وهو المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2024-2025، ويقدرر بـ $(\frac{10}{20})$ فما فوق.

**7/- الدراسات السابقة:**

**1.7/- الدراسات الخاصة بالعنف المدرسي:**

**أولا: الدراسات المحلية**

**دراسة بن عيسى سامية (2019)** والتيجاءت بعنوان "العنف اللفظي في الوسط المدرسي وأثره على التكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط"، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له التلاميذ، وكذا معرفة العلاقة بين العنف اللفظي والتكيف المدرسي، وقد طبقت على عينة من (120) تلميذا من التعليم المتوسط (ذكور وإناث) بمدينة قسنطينة، كما استخدمت الأدوات التالية: استبيان خاص بالعنف اللفظي المصمم من قبل الباحثة، مقياس التكيف المدرسي (معدل محليا)، وقد توصلت النتائج إلى أنه هناك انتشار للعنف المدرسي اللفظي وتأثيراته السلبية، الحاجة إلبرامج وقائية وتدريب المعلمين. (بن عيسى، 2019، ص 8)

**في حين تشير دراسة وهبة زهاني (2019-2020)** التي كانت بعنوان "واقع العنف اللفظي والجسدي في المؤسسات التربوية الجزائرية-دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية مسيف"، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع العنف اللفظي والجسدي في المؤسسات التربوية الجزائرية، والكشف عن الفروق في مستوى العنف المدرسي تبعًا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، وقد طبقت على عينة من (100) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى والرابعة متوسط

بمتوسطة بلدية مسيف بولاية مسيلة، وقد استخدمت الأدوات التالية: استبيان لقياس العنف المدرسي، يتكون من ثلاثة محاور: العنف نحو الذات، العنف نحو الآخرين، والعنف نحو الممتلكات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات متفاوتة من العنف اللفظي والجسدي بين التلاميذ، تباين في مستوى العنف المدرسي بناء على الجنس والمستوى الدراسي. (زهاني وهبة، 2019-2020)

**كما تشير دراسة محمد بوقشورة (2020)** التي كانت بعنوان "العنف اللفظي عند الشباب في الوسط المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيو ثقافية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات التلاميذ نحو العنف اللفظي، والكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في انتشاره، وقد طبقت على عينية من (150) تلميذا وتلميذة من التعليم الثانوي بولاية سطيف، استخدمت الأدوات التالية: استبيان موجه للتلاميذ لقياس مدى انتشار العنف اللفظي العوامل المرتبطة به، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن معظم الشباب يمارسون العنف اللفظي في الوسط المدرسي بنسبة كبيرة، العوامل الأسرية والاجتماعية والثقافية تلعب دوراً هاماً في انتشار هذه الظاهرة (محمد بوقشورة، 2019-2020)

**ثانيا: الدراسات العربية**

**أشارت دراسة سالم محمد علي الغيلاني(2018)** التيكانت بعنوان "العنف اللفظي الممارس اتجاه الطلبة المراهقين"، حيث أن هذه الدراسة كانت دراسة مطبقة على عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط، سلطانة عمان، وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والمعلم اتجاه الطلبة المراهقين، كما أستخدم المنهج الوصفي، وقد طبقت على عينة من (145) طالب ذكورا وإناث طالب وطالبة من مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط، استخدمت استبيانة متكونة من

29 عبارة، وقد أستخدم لتحليل النتائج مقياس ليكارت الخماسي، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتفاع في مستوى العنف اللفظي الممارس في المحيط من قبل المعلمين بفارق معنوي مقارنة بالعنف اللفظي الممارس من قبل أولياء الأمور، وأن هذا العنف بالنسبة للجنس فهو أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث (سالم محمد، 2018).

**كما جاءت دراسة الحربي عبد ناصر (2016)**، والتي كانت بعنوان "أنماط العنف اللفظي بين الطلاب في المدارس المتوسطة وأثرها على التكيف النفسي" ، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أبرز أنماط العنف اللفظي بين الطلبة، وقياس أثر العنف اللفظي على التكيف النفسي للتلاميذ، كما طبقت على عينة من (120) طالبًا من المرحلة المتوسطة في مدارس الرياض، وقد استخدمت الأدوات التالية: استبيان أنماط العنف اللفظي، مقياس التكيف النفسي المدرسي (معدل عربيا)، توصلت النتائج إلى أن العنف اللفظي منتشر بصورة أكبر بين الذكور، ويرتبط بزيادة مستوياتالقلق والاكتئاب بين الضحايا. (الحربي عبد الناصر، 2016).

**ثالثا: الدراسات الأجنبية**

حسب إطلاعنا على دراسات سابقة أجنبية لمتغير العنف المدرسي تم رصد دراسة واحدة فقط، **دراسة (1993) OLWEUS.D**،جاءت بعنوان " Bullying at School: What we know and what We Can Do"، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التنمر بمختلف أشكاله بما في ذلك العنف اللفظي، وتقديم حلول عملية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي، وقد طبقت على عينة أكثر من (2500) تلميذ من مدارس نرويجية، استخدمت الأدوات التالية: استبيانات موجهة للتلاميذ والمعلمين حول التنمر والعنف، وملاحظات مباشرة لسلوكيات الطلاب داخل المدارس، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: بين أولفيوس أن العنف اللفظي كجزء من التنمر، يترك آثاراً نفسية طويلة الأمد على الأطفال، وقد يكون أخطر من العنف الجسدي في بعض الحالات (D Olweus, 1993).

## 2.7/- الدراسات السابقة الخاصة بالتحصيل الدراسي

### أولا: الدراسات المحلية

**أشارت دراسة دراسة عبدي سميرة (2011)**، جاءت بعنوان "الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي المراهق المتمدرس"،تهدف إلى الكشفالعلاقة بين الضغط المدرسي والضغط الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في المستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي، طبقت على عينة عشوائيةبسيطة (364 مراهق) واستخدمت من الأدوات التالية: المنهج الوصفي التحليلي، مقياس ضغط ومقياس بياركوز لينا لرصد سلوكيات العنف المدرسي والوثائق والسجلات كأدوات في الدراسة، وتوصلت النتائج التالية: تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بنين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي (عبدي سميرة، 2011)

### ثانيا: الدراسات العربية

**تشير دراسة منيرة الصيني الجرس (2011)**،بعنوان "العنف الأسري وعلاقته بتدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تهدف إلى التعرف على ظاهرة العنف المعنوي والأسري ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي في الثانوية، طبقت على عينة عشوائية بسيطة لتلاميذ المرحلة الثانويةشمال الرياض، واستخدمت الأدوات التالية، إستبانة تكونت من جزئيين، الجزء الأول خاص بالتلاميذ والجزء الثاني يتعلق بالأخصائيات الاجتماعية، وتوصلت إلى النتائج تالية التلاميذ في المرحلة الثانوية الأخصائيين الاجتماعيين بالتعليمية للأم على أسلوب النبذ أو تأثير أسلوب النبذ على الحالة التعليمية للأم وفق الفئتين. (منيرة الصيني الجرس، 2011).

**8/- التعقيب عن الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تم التوصل إلى عدد من الملاحظات والاستنتاجات الهامة نوجزها فيما يلي:

- تتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية موضوع بحث، نظرا لارتباطه الوثيق بظاهرة العنف المدرسي.

- من حيث النتائج أشارت إلى وجود أنماط متعددة للعنف المدرسي، كما بينت تأثير هذا العنف على شخصية التلميذ وسلوكه.

- استندت بعض البحوث إلى أسس علمية واضحة في تحديد أهدافها وفرضياتها، بينما افتقرت دراسات أخرى إلى ذلك.

- تنوعت أدوات البحث والإجراءات المستخدمة مما انعكس على جودة النتائج ومدى تحقيق أهداف الدراسة.

- تسعى هذه الدراسة الحالية إلى سد بعض الثغرات الموجود في الدراسات السابقة، من خلال التركيز على العلاقة بين العنف المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي.

- استفادت هذه الدراسة بشكل كبير من الاطلاع على مختلف الجوانب التي تناولتها الأبحاث السابقة، سواء من حيث الموضوع أو من حيث الأساليب المعتمدة.

# الفصل الثاني
# العنف المدرسي اللفظي

**تمهيد**

**1/- تعريف العنف المدرسي**

**2/- تعريف العنف المدرسي اللفظي**

**3/- النظريات المفسرة للعنف المدرسي اللفظي**

**4/- العوامل المؤدية للعنف المدرسي اللفظي**

**5/- أشكال العنف المدرسي اللفظي**

**6/- مظاهر العنف المدرسي اللفظي**

**7/- ظاهرة العنف المدرسي اللفظي في المدرسة الجزائرية**

**8/- أسلوب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية**

**9/- طرق علاج العنف اللفظي المدرسي**

**خلاصة**

**تمهيد:**

يمثل العنف موضوعاً من الموضوعات الخصبة، والمهمة في تراث علم النفس الحديث والمعاصر، وقد لوحظ تزايد في معدلات العنف في السنوات الأخيرة بشكل كبير، وهذا أكثر خطورة الوضع على أفراد المجتمع بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة، مما استدعى اهتمام العديد من الدراسات وذلك بتفسيره، ومعرفة أشكاله ومظاهره، وأهم أسباب السلوك العدواني والدوافع الكامنة وراء حدوثه، خصوصاً في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب، وهذا ما سميناه بالعنف المدرسي.

**1/- تعريف العنف المدرسي:**

العنف هو سلوك فطري لدى الإنسان يمارسه الأفراد والمجتمعات وينشأ عندما تعجز القدرة العقلية عن الإقناع أو الاقتناع، فيلجأ الإنسان إليه كوسيلة لتأكيد ذاته، ويمكن تحدد مفهوم العنف من عدة نواحي وهي:

**أ/- العنف لغة:**

عَنَّفَ، عَنْفًا وعَنَافَه بالرجل وعليه: لم يرفق به عاملهُ بشدة فهو عنيف جمع عُنف أي عامله بشدة عنيفة، لاَمَهُ بشدة، عتب عليه.

أَعْنَفَ الأمر: أخذه بشدة التعنيف واللوم والتعبير ... التوبيخ والتفريغ.

العنف ضد الرفق ... (ابن منظور، 1992، ص 4).

وقد عرف على العنف بأنه: "إرادة تبحث عند الهيمنة". (عبد الرضا الطعان، 1980، ص 185).

بمعنى أن العنف يمارس كوسيلة لتحقيق السيطرة والتفوق على الآخرين، فهو يعكس رغبة قوية في فرض السلطة أو التأثير على الآخرين بالقوة بدلاً من الإقناع أو الحوار.

وقد عرف كذلك على أنه: "عمل قصدي يقترن بإرادة واعية، يهدف طرفا إلى فرضها على طرف آخر، أو قهر إرادته وإرغامه على قبول الجريمة". (لحسن الطوالبة، 2005، ص 19).

بمعنى أن العنف ليس سلوكاً عشوائياً أو غير مقصود بل هو فعل متعمد نابع من إرادة واضحة، تهدف إلى فرض السيطرة على طرف آخر، أي أن الشخص الذي يمارس العنف يسعى إلى إخضاع الآخر وقمع إرادته، وإجباره على الاستسلام أو قبول الهزيمة.

وفي اللغة الإنجليزية، فإن مفهوم العنف (violence) بالجدر اللاتيني للكلمة (violenti)، الذي يعبر عن الشدة القسوة والقوة المفرطة، إضافة إلى الطابع الوحشي للسلوك.

**ب/- العنف قانونيا:**

يشير المفهوم القانوني للعنف إلى استخدام القوة المادية لإجبار شخص ما على تصرف معين أو التزام محدد، وبمعنى آخر هو الاستعمال غير المشروع والمتعمد للقوة بطريقة قسرية وظالمة.

وفي تعريف مماثل يعرف العنف على أنه: "استخدام غير قانوني غير مشروع يرد في تعريف آخر أنه ممارسة الضغط أو القوة بطريقة غير قانونية بهدف التأثير على إرادة شخص معين. (محمد، 2012، ص ص 10-12)

**2/- تعريف العنف المدرسي اللفظي:**

يعد أي تصرف يُخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية ولوائحها الداخلية مخالفة، ويتجلى ذلك في أعمال الإيذاء والاعتداء، سواء من خلال الضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات وتخريب تجهيزات المؤسسة.

"عندما نحاول أن تقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن المركبات المختلفة المكونة لها، حيث أن للبيئة جزءاً كبيراً من هذه المركبات.

إن موضوع العنف المدرسي هو موضوع اهتمت به مختلف الوكالات الحكومية، والمنظمات البحثية والجامعات والمؤسسات التربوية، باذلة قصارى جهودها في محاولة تجاوز هذه الصعوبات وتقديم بيانات تساعد على فهم هذا الموضوع. (مصطفى عمر التير، 1998، ص 15).

ركزت الأبحاث الميدانية حول ظاهرة العنف في البيئة المدرسية التي أجريت داخل المؤسسات التربوية، وخاصة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، ألمانيا، وبلجيكا، على جوانب محددة من العنف مثل أعمال التخريب داخل المدارس، المشادات بين التلاميذ، السطو على الممتلكات، السب والشتم، إضافة إلى السلوكات العنيفة سواء بين التلاميذ أنفسهم

أو تجاه المعلمين. وبناءاً على ذلك، يمكن تعريف العنف المدرسي على أنه: "مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويجدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة". (حمداوي طيب، 2016، ص 8).

وبالتالي العنف المدرسي اللفظي يشمل مجموعة من السلوكيات والتصرفات العنيفة التي يقوم بها التلميذ نحو زملائه أو معلميه أو الطاقم الإداري، وذلك بهدف تحقيق مصلحة شخصية أو اجتماعية، سواء كان السلوك فرديا أو اجتماعية أو مباشر.

**3/- النظريات المفسرة للعنف المدرسي اللفظي:**

نظرا لتعدد أشكال العنف ودوافعه، ظهرت العديد من النظريات التي تفسر السلوك العدواني، وسأستعرض بعضاً منها:

**1.3/- النظرية السلوكية:**

"يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمنه متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يفرز لدى الشخص الاستجابة العدوانية، كلما تعرض للموقف المحيط". (منيرة زلوف، 2014، ص 33)

ترى النظرية أن السلوك العدواني "العنف" يشكل من خلال التعلم، حيث يكتسب الفرد هذا السلوك نتيجة للتفاعل مع بيئته، فالعنف يمكن أن ينشأ بسب التعزيز الإيجابي مثل تلقي مكافأة

على سلوك عدواني، أو من خلال التعزية السلبي، كالهروب من موقف غير مرغوب فيه نتيجة التصرف بعد وانية.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب النمذجة دورًا مهما في تعلم السلوك العدواني، حيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم، خاصة إذا كانوا يعتبرونهم نماذج يتحتذى بها.

لذا تؤكد هذه النظرية على أهمية البيئة في تشكيل السلوك العدواني وتعديله، من خلال التحكم في التعزيزات وتقديم نماذج إيجابية للسلوك.

**2.3/- النظرية النفسية:**

**أ/- نظرية التحليل النفسي:**

يعتقد فرويد أن العدوانية تعد إحدى الغرائز التي قد توجه نحو العالم الخارجي أو نحو الذات، وغالبا ما تسهم في خدمة الفرد ذاته، ويمكن تصنيف محاولات فرويد في تفسير العدوان إلى ثلاث مراحل رئيسية:

**المرحلة الأولى (1905):**

رأى فرويد أن العدوانية كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنس إلى جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور على عنصر العدوانية هي رغبة على الإخضاع والدلالة البيولوجية لها، ويبدوا أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود، وسادية كانت المكونات العدواني للغريزة الحسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ياسين عبد الرزاق، 2014، ص 97).

أي أن فرويد أقر أن العدوانية مكون أساسي للذكورة السوية، حيث ترتبط في البداية بالغريزة الجنسية كوسيلة لتحقيق التوحد مع الموضوع الجنسي من خلال الإخضاع أو السيطرة،

ومع مرور الوقت أصبحت العدوانية مستقلة عن الغريزة الجنسية، مما جعلها تمتلك دافعيات خاصة بها.

**المرحلة الثانية (1915):**

في هذه المرحلة قدم فرويد تحليل عن الصراع الداخلي بين الأنا (الذات الواعية) والغرائز الجنسية (الدوافع اللاوعية)، حيث يرى أن هناك تناقضا بين مطالب الأنا للحفاظ على الذات والرغبات الجنسية التي تسعى للإشباع، هذا الصراع يولد مشاعر مثل السخط والعدوانية، خاصة لدى الشخصيات النرجسية التي ترفض العالم الخارجي وتسعى للحفاظ على توازنها الداخلي.

**المرحلة الثالثة (1920)**

في هذه المرحلة قام فرويد بإعادة تصنيف الغرائز بحيث يرى أن هناك غريزتين أساسيتين توجهان المتعدي وتمدانه بالطاقة هما:

- **غرائز الحياة:** تتمثل في كل ما تقوم به من أفعال إيجابية وبناءة، بهدف الحفاظ على حياتنا وضمان استمرار الجنس لبشري، من خلال التحفيز على الحب، الجنس والتكاثر.
- **غرائز الموت:** وهي غريزة تحارب من أجل الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين، وإن لم ينفد نحو موضوع خارجى فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تنصير الذات. (إسماعيل يامنة عبد القادر، 2014، ص 99).

أي أن هذه الغريزة تتجلى في السلوك التخريبي وتميل إلى الهدم والعدوان سواء تجاه الآخرين أو الذات.

**ب/- نظرية الإحباط:**

تعد من أبرز النظريات التي سعت إلى تفسير السلوك من أشهر علمائها نيل ميلر Miller، روبرت سيرز Sears، وليو نارد دوب Doob، وجون دولارد Dollard.

يعرف الإحباط على أنه حالة نفسية تنتج عن مواجهة الفرد لعوائق تحول دون تحقيق أهدافه أو إشباع رغباته، مما يؤدي إلى شعور بالقلق والتوتر، وقد أشاروا هؤلاء الباحثون إلى أن الإحباط غالبًا ما يكون مصحوبا بردود فعل عدوانية، ويروا أن هناك علاقة وثيقة بين الإحباط والسلوك العدواني، حيث يؤدي الإحباط إلى زيادة احتمالية التصرف بعدوانية سواء تجاه الآخرين أو الذات، كما اهتم العديد من العلماء بدراسة تأثير الجوانب الاجتماعية على العنف، وأكدوا أن الإحباط يلعب دورا رئيسيا في تحفيز هذا السلوك، فإن هذه النظريات الحديثة تفترض أن تكرار حالات الإحباط يزيد من احتمالية ظهور ردود فعل عدوانية لدى الأقراء.

تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دلالة لثلاثة عوامل هي:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة. (إسماعيل يامنة عبد القادر، 2014، ص 100).

### 3.3/- النظرية المعرفية:

تحاول النظرية المعرفية تفسير سلوك الإنسان من خلال الطريقة التي يعالج بها المعلومات ويفكر فيها، وفقاً لهذه النظرية فإن المشاعر والسلوكيات تتأثر بكيفية إدراك الفرد للأحداث من حوله، على عكس المدرسة السلوكية التي تركز على التعبيرات الظاهرة في النتيجة التأثيرات الخارجية، ترى النظرية المعرفية أن طريقة التفكير والتفسير تلعب دورا رئيسيا في تشكيل الاستجابات العاطفية والسلوكية، فعلى سبيل المثال يمكن أن يؤدي تفسير معين لموقف ما إلى استجابات انفعالية مختلفة، مما يجعل التوجيه المعرفي ضروريًا لفهم السلوك البشري والتعامل معه.

حاول علماء النفس المعرفون للإشارة إلى أن العنف ليس مجرد استجابة لحالة معينة، بل يمكن أن يكون نتيجة لسمات شخصية متأصلة لدى الأفراد، كما أن الأشخاص ذوي الميول العدوانية قد يستمرون في عدائهم تجاه الآخرين حتى بعد زوال الأسباب المباشرة للعدوان، وذلك للحفاظ على مكانتهم الاجتماعية أو الشعور بالسيطرة، وهذا ما يوضح أن الأفكار العدوانية قد تتحول إلى سلوك فعلي عندما يجد الفرد نفسه في مواقف تتبع له التعبير عند عدوانه دون عواقب.

### 4.3/- النظرية البيولوجية:

تركز النظرية البيولوجية على تفسير السلوك العدواني من خلال الدراسات والأبحاث، إذ ترى أن الإنسان يميل إلى العنف بطبيعته، حيث يعتبر العنف نتيجة مباشرة للسمات والخصائص البيولوجية التي يحملها.

ومن المعروف أن الذكر يختلف عن الأنثى في وجود كرموزم y فالأنثى تكون x x بينما الذكر xy، ولذلك يجد الكروم وزوم y هو المحدد للجنس، وقد أوضحت الدراسات أن نسبة عالية من الأشخاص المميزون بالعنف والعدوان بهم عيب في توزيع الكروم وزوم y حيث لديهم تأخذ تشكل xyy فكان تفسير السلوك العدواني هو وجود كرموزوم y زائد عن الطبيعي. (إسماعيل يامنة عبد القادر، 2014، ص 105).

ومما سبق ذكره نستنتج أن النظرية البيولوجية ترى أن العدوان سلوك حتمي يشبع من الغرائز، مما يجعل البحث العلمي منصبا على فهم كيفية التحكم فيه أو الحد من حدوثه. ومع ذلك يؤخذ على هذه النظرية أنها تتجاهل الجانب الإنساني في الفرد، حيث تفسر فقط جزءاً من السلوك دون تقديم تفسير شامل له.

**4/- العوامل المؤدية للعنف المدرسي اللفظي:**

تنوع العوامل التي تساهم في ظهور العنف، حيث توجد البعض منها التي تلعب دورًا مهمًا أكبر من غيرها، التي سنحاول ذكرها فيما يلي:

**1.4/- العوامل النفسية:**

هناك عوامل توثر على الشخص وتنعكس على سلوكاته العنيفة، ومن هذه العوامل نجد:

**أ/- الشعور بالنقص:** تظهر عدوانية الطفل عندما يشعر بالنقص الجسدي أو العقلي مقارنة بالآخرين، وينبع هذا السلوك من مشاعر الغيرة الناتجة عن إحساسه بعدم الاكتمال مثل أقرانه.

**ب/- الغيرة:** يرتبط القلق والخوف بعدم الشعور بالأمان، حيث يشعر الطفل بالتوتر عند مقارنة نفسه بغيره من الأطفال، مما قد يؤثر على ثقته بنفسه ويؤدي إلى تراجع أدائه الأكاديمي يؤثر والاجتماعي.

**ج/- الشعور بالفشل والإحباط:** عندما يستمر الإحباط لفترة طويلة يشعر الطفل بالعجز، مما يؤدي إلى تصاعد مشاعر الغضب لديه في بعض الحالات يتحول هذا الشعور إلى سلوك عدواني، خاصة في تحقيق هدف معين عدة مرات مثل اللعب بلعبة معينة أو الحصول على التقدير والاهتمام.

**د/- الغضب والتعبير عنه:** الغضب هو حالة انفعالية يمر بها الأطفال لكن طرق تعبيرهم عنه تختلف، فبعضهم يصبح عدوانيا اتجاه الآخرين أو الأشياء المحيطة به، في حين أن البعض الآخر قد يعاقب نفسه أو يلجأ لسلوكيات مثل ضرب رأسه بالأثاث.

**هـ/- الرغبة في لفت الانتباه:** يلجأ بعض الأطفال إلى السلوك العدواني كوسيلة لجذب انتباه الأصدقاء أو البالغين، خاصة إذا كانوا يرون أن العدوانية تجذب الاهتمام وتعطيهم شعورًا بالقوة.

**و/- التحكم في الدوافع الجنية:** قد يكون السلوك العدواني أحياناً ناتجا عن صعوبة في ضبط الدوافع الغريزية، مثل الدوافع الجنسية لدى الطفل.

وهذه كلها تزكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها التي لابد أن تتواجد عوامل ومحفزات تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنفي.

أي أن ارتفاع الأنا العدوانية يعكس صورة الأنا والأنانية لدى الفرد، حيث ترتبط العلاقة بينهما ارتباطاً وثيقاً، فكلما تعاظمت الأنا، زادت النزاعة إلى العنف، كما أن توجيه اتهامات شخصية مثل النذالة أو التقليل من شأن الآخرين يسهم في تصاعد السلوك العدواني.

**2.4/- العوامل البيئية:**

يتضمن مفهوم العوامل البيئية ثلاث بيئات رئيسية تؤثر بشكل مباشر على السلوك الإنساني، وفيما يلي توضيح لهذه البيئات الثلاث:

**أ/- البيئة الاجتماعية:**

بعد المجتمع البيئة المحيطة بالمدرسة، ويتأثر الطلاب بما يجري داخله من أحداث وظروف مختلفة، تلعب الحروب والاحتلال والعنف دورًا كبيرًا في تشكيل الواقع المدرسي، حيث ينتج عن هذه العوامل الشعور بعدم الاستقرار، مما قد يؤثر على سلوك الأطفال داخل البيئة التعليمية.

إن غياب العدل والمساواة في المجتمع يؤدي إلى شعور الأفراد بالظلم والقهر، مما ينعكس على ثقافة المدرسة وسلوكيات طلابها.

تشير الدراسات إلى أن التهميش يؤثر سلبا على تصرفات الأطفال، حيث قد يدفعهم إلى تبني أنماط سلوكية عدوانية أو انعزالية، بالإضافة إلى ذلك تؤثر الظروف الاقتصادية الصعبة على الأسرة، مما يساهم في خلق بيئة مدرسية مشحونة بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى الطلاب.

إضافة ذلك نذكر جماعة رفقاء السوء الذين يكون لهم تأثير سلبي على سلوكيات الشخص، حيث يمكن أن تؤدي هذه العلاقات إلى الانحراف عن السلوكيات السوية، فالفرد الذي ينتمي إلى سلوكيات منحرفة قد يتأثر بها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يزيد من احتمالية تقليده لهم وتبنيه لأنماط سلوك غير مقبولة اجتماعيا.

لذلك تلعب جماعة الأصدقاء دورا حاسما في تشكيل القيم والتوجهات السلوكية للأفراد، وقد تكون سببا رئيسيا في الانحراف إذا كانت البيئة التي تجمعهم تشجع على السلوكيات السلبية.

**ب/- البيئة الأسرية:**

تلعب التنشئة الأسرية دورا أساسيا في تشكيل سلوك الأفراد وتوجيههم نحو قيم المجتمع ومعاييره، يشير علماء الاجتماع إلى أن الأسرة في المؤسسة الأولى التي تساهم في غرس المبادئ الأخلاقية والسلوكية لدى الأطفال، حيث تعد البيئة الأسرية المحيط الأول الذي يؤثر في شخصية الطفل وتكوينه النفسي والاجتماعي، وعندما تسود داخل الأسرة علامات بالعنف والإهمال فقد ينعكس ذلك سلبا على سلوك الأبناء، مما قد يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكيات غير مرغوب فيها، لذا فإن الاهتمام بالتنشئة الأسرية الصحيحة وتعزيز التواصل الإيجابي داخل الأسرة يعدان من العوامل المهمة في بناء شخصية متوازنة ومستقرة نفسيا واجتماعيا.

**3.4/- المدرسة:**

يمكن أن تؤثر البيئة المدرسية بشكل كبير على سلوك الطالب وتوجهاته، فإدارة المدرسة والمعلمين والمناهج الدراسية، حتى زملاء الدراسة، جميعهم يلعبون دورًا هامًا في تكوين شخصية الطالب وصقل مهاراته، فكلما كانت البيئة المدرسية محفزة وداعمة، زاد احتمال تبني الطالب لسلوكيات إيجابية مثل الاجتهاد والانضباط، على النقيض قد تؤدي بيئة مدرسية غير ملائمة إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة.

فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن غياب المهارات الإدارية لدى المديرين، وعدم توفير بيئة مدرسية إيجابية قد تؤدي إلى انتشار سلوكيات سلبية بين الطلاب، كما أن اتخاذ القرارات الإدارية بأسلوب غير مناسب قد يؤثر سلبًا على العلاقة بين الإدارة والمعلمين والطلاب، مما يؤكد الحاجة إلى معالجة هذه العوامل لضمان بيئة تعليمية أمنة وداعمة، ومن أبرز المشكلات التي قد تواجه المدارس في هذا الجانب:

- عدم كفاية المرافق الصحية المناسبة.
- عدم مراعاة احتياجات الطلاب وفقًا لمراحلهم العمرية المختلفة مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على أدائهم.
- عدم توفير بيئة مدرسية تناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة السواء من حيث الوقت أو المساحة المناسبة.
- الافتقار إلى الأساليب التربوية الملائمة للتعامل مع مشكلات الطلاب، مما يدفع بعضهم للجوء إلى العنف كوسيلة تعبير.
- ضعف الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب.

## 5/- أشكال العنف المدرسي اللفظي:

العنف المدرسي هو أي سلوك عدواني يحدث داخل البيئة المدرسية، سواء بين الطلاب أنفسهم أو بين الطلاب والمعلمين أو حتى ما قبل الإدارة المدرسية، ويمكن تصنيف أشكال العنف المدرسي إلى عدة أنواع منها:

### 1.5/- العنف الجسدي:

يشمل الاعتداءات الجسدية مثل الضرب، الركل، اللكم، الدفع، أو سحب الشعر، بالإضافة إلى أي شكل آخر من العنف البدني الموجه من الطلاب، مثل ضرب الرأس، استخدام أدوات حادة مما يسبب ضرراً جسديا.

### 2.5/- التنمر والسخرية:

يتضمن السخرية والاستهزاء والتنمر اللفظي ضد الطلاب إلى جانب التهديدات، الشتائم، أو التنمر الاجتماعي الذي يهدف إلى عزل الطالب عن زملائه وتقليل فرص اندماجه معهم.

### 3.5/- السلوك التخريبي:

يتمثل في الاعتداءات على ممتلكات الطلاب، مثل تخريب حاجياتهم الشخصية أو إتلاف ممتلكات المدرسة.

### 4.5/- التمييز والتفرقة:

يتم عندما يتم معاملة بعض الطلاب بطريقة غير عادلة أو تفضيل مجموعة على أخرى، وذلك بناءًا على معايير مثل: العرق، الدين، الجنس، الهوية الجنسية، أو أي اختلافات اجتماعية أخرى.

### 5.5/- العنف الجنسي:

يشمل جميع أشكال الاعتداءات الجنسية غير المرغوب فيها سواء كانت لفظية، جسدية، أو التحرش الجنسي داخل المؤسسة.

### 6.5/- العنف اللفظي:

يتجلى هذا النوع من العنف في استخدام الكلمات أو العبارات المسيئة، سواء كان ذلك بصوت مرتفع أو بطريقة ساخرة ومهينة، ويشمل ذلك إطلاق الأوصاف السلبية على الآخرين، أو توجيه الشتائم أو السخرية، أ واستخدام الألفاظ التهديد، كما يمكن أن تترافق مع تصرفات جسدية تعبيرية مثل إخراج اللسان، أو القيام بحركات تنطوي على استهزاء وسخرية.

**6/- مظاهر العنف المدرسي اللفظي:**

تتجلى السلوكيات العتيقة داخل المؤسسة في عدة مظاهر منها:

- استخدام الألفاظ البذيئة والاهانات ضد أعضاء الهيئة التدريسية.
- السخرية والاستهزاء بالمعلمين أو الطلاب أو أي شخص يمثل سلطة داخل المدرسة.
- تشويش المدرسين أثناء شرح الدروس، سواء بإصدار أصوات مزعجة أو استخدام وسائل تشتت الانتباه، مما يعيق عملية التدريس.
- رفض الامتثال لتعليمات الهيئة التدريسية والإدارة المدرسية وعدم الالتزام بالقوانين واللوائح التنظيمية.
- تخريب الممتلكات المدرسية مثل المقاعد والجدران، أو إتلاف الأدوات المستخدمة في نظافة المدرسة.
- الإضرار بأدوات النشاط المدرسي، بما في ذلك المختبرات، المكتبات والمعدات الرياضية.
- عدم احترام البيئة التعليمية وإهمال توجيهات الإدارة الموجهة للطلاب.
- تشويه جدران المدرسة بعبارات غير لائقة أو رسومات غير مناسبة.
- الاعتداء على الزملاء، أو الطاقم التدريبي جسدياً أو لفظياً.

**7/- ظاهرة العنف المدرسي اللفظي في المدرسة الجزائرية:**

يعتبر العنف اللفظي من أكثر أشكال العنف انتشارا فيها المدارس الجزائرية في وقتنا حالي، حيث يظهر في مختلف مجالات الحياة، ولا يقتصر الأمر على الإهانات فحسب بل يمتد ليشمل التهديد والتحقير والسخرية من الآخرين.

يمكن فهم هذا النوع والعنف من خلال دراسة الواقع المدرسي والعودة إلى أسبابه:

أوضح محمد طاهر ديلمي نائب رئيس المجلس الشعبي الولائي المكلف بالتربية أن العنف اللفظي في المدارس نتاج إفرازات المجتمع بمختلف مكوناته، وارتفاع نسبة انتشار العنف اللفظي يعود إلى اختلال سلم القيم بدءا بالعائلة، واعتبر أن جيل اليوم مختلف في الخصوصيات النفسية والاجتماعية، حيث يعتقد أن كل شيء مباح، وقد دافع ديلمي عن التلميذ، واعتبره ضحية ما يدر حوله من متغيرات اجتماعية، في حين يرى المواطنون المتابعون للشأن التربوي أن حل إشكالية هذه الظاهرة لابد أن يتم بسرعة، من خلال معرفة الأسباب التي جعلت الظاهرة تدخل إلى المؤسسات التعليمية في الجزائر، ومن جانب آخر اعتبرت حميدة نعاس أن هناك فضاءات أكثر تأثيراً، حيث لا يراقب الأولياء أبناءهم عند مشاهدة التلفاز أو استعمال شبكة الإنترنت، ويعتبر المختصون في مجال التربية أن العنف اللفظي حالة من حالات العجز، فعندما يعجز الفرد من مواجهة الأمر يحاول بلسانه (موقع الإذاعة الجزائرية، 2016).

يعتقد بعض الباحثين أن هذه الظاهرة لا ترتبط مصدر واحد فقط، بل تعكس مشاكل أعمق متجذرة في المجتمع الجزائري مثل الظروف المعيشية الصعبة أو تراكم الضغوطات النفسية أو حتى غياب القيم التربوية، وغالباً ما يؤدي العنف اللفظي إلى العنف الجسدي، خاصة عندما يكون ناتجا عن ردود فعل متسرعة تجاه استفزازا لفظية أو سلوكية.

كما أن بعض العبارات التي تعتبر في ظاهرها عادية قد تحمل في طياتها تأثيرات نفسية عميقة، خصوصا بين الشباب مما يؤدي إلى تراجع مستوى الحوار السليم وانتشار ألفاظ خادشة للحياء في محيط الأسرة والمدرسة والشارع.

وما يمكن أن نختم كلامنا في هذا الصدد نقول أن العنف اللفظي في المدرسة لا يؤثر فقط على المناخ التعليمي، بل يمكن أن يكون مقدمة لعنف أشد، مما يستدعي جهوداً تربوية للحد منه ومعالجة أسبابه.

## 8/- أساليب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية:

تتطلب مواجهة العنف المدرسي اللفظي نهجا شاملا يشمل مختلف الفاعلين في العملية التعليمية، مثل الأسرة، والإدارة المدرسية، والهيئة التدريسية، وحتى التلاميذ أنفسهم ومن بين الإجراءات الضرورية لمكافحة هذه الظاهرة.

### 1.8/- تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية:

من خلال غرس مفاهيم الاحترام والتسامح والتعاون بين التلاميذ، عبر المناهج الدراسية والنشاطات التربوية.

### 2.8/- تعزيز دور الأسرة:

يجب أن يكون هناك تواصل فعال بين المدرسة وأولياء الأمور لضمان متابعة سلوك التلاميذ وتوعيتهم بمخاطر العنف وتأثيره السلبي على مستقبلهم.

### 3.8/- توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة:

من خلال تطوير آليات لحماية التلاميذ والمعلمين من السلوكيات العنيفة وتطبيق قوانين صارمة ضد العنف لجميع أشكاله.

### 4.8/- تنمية مهارات حل النزاعات:

عبر إدراج برامج تدريبية لهدف إلى تعليم التلاميذ كيفية التعامل مع الخلافات بطرق سلمية دون اللجوء إلى العنف اللفظي أو الجسدي.

### 5.8/- دور الإدارة المدرسية:

يجب على الإدارة تطبيق عقوبات رادعة ضد السلوكيات العنيفة، وفي نفس الوقت توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية.

**6.8/- إشراك المجتمع المحلي:**

من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات التربوية لنشر الوعي حول أهمية بيئة مدرسية خالية من العنف.

**7.8/- استخدام تقنيات تعليمية حديثة:**

مثل الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية التي تساعد في تحسين العلاقات بين التلاميذ وتعزيز روح الفريق.

**9/- طرق علاج العنف اللفظي المدرسي:**

من أبرزها ما يلي:

أ/- من الضروري فهم الظروف المحيطة بالمدارس التي ينتشر فيها العنف، حيث تتأثر هذه الظاهرة بالمحيط الاجتماعي، والاقتصادي، مما يستدعي وضع استراتيجيات لمعالجتها وفقاً للظروف الخاصة بكل بيئة تعليمية.

ب/- تحسين الأنظمة التعليمية بحيث تشمل أساليب تدريس تعزيز الحوار والتفاهم، وتقلل من النزاعات بين المعلمين والطلاب مع تهيئة بيئة إيجابية ومحفزة داخل الصفوف.

ج/- الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب من خلال الأنشطة من خلال الأنشطة المدرسية التي تساعدهم في التعبير عن أنفسهم والتعامل مع ضغوطاتهم، مما يسهم في الحد من السلوكيات العنيفة.

د/- تعزيز دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس مع توعية الطلاب بأهمية التسامح والتعاون داخل البيئة المدرسية ليصبحوا قادرين على حل النزاعات بطريقة إيجابية بعيدا عن العنف.

هـ/- تفعيل دور الأسرة في التربية البيئة والدينية في تنمية القيام الأخلاقية لدى الطلاب، مما يساعدهم ويشجعهم على تبني سلوكيات إيجابية والابتعاد عن التصرفات العدوانية.

و/- تعزيز دور التربية البيئية والدينية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، مما يساعدهم على بناء شخصية متوازنة تحترم المبادئ الإنسانية (خميسي، 2005).

ز/- الحد من تأثير وسائل الإعلام التي تروج لثقافة العنق، من خلال وضع سياسات إعلامية مسؤولة وتوعية الإعلاميين بأهمية إنتاج محتوى يرسخ القيم الايجابية في المجتمع.

بهذه الأساليب يمكن الحد من التعرف المدرسي اللفظي وتهيئة بيئة تعليمية أكثر أماناً واستقراراً للطلاب والمعلمين. (آمنة، 2016).

**خلاصة:**

وما يمكن أن نخرج به هو أن العنف المدرسي اللفظي هو استخدام الكلمات للإهانة أو التهديد أو السخرية، مما يسبب أضرارا نفسية واجتماعية للضحايا، يأخذ عدة أشكال منها: الشتائم، التهديدات، والاستهزاء، ويؤثر على الثقة بالنفس، العلاقات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي أو المهني، وللحد منه يجب تعزيز ثقافة الاحترام، نشر الوعي أو دعم الضحايا نفسيًا واجتماعيًا مع تطبيق قوانين صارمة لمكافحته.

# الفصل الثالث
# التحصيل الدراسي

**تمهيد**

**1/- تعريف التحصيل.**

**2/- تعريف التحصيل الدراسي**

**3/- أهمية التحصيل الدراسي**

**4/- أنواع التحصيل الدراسي.**

**5/- شروط التحصيل الدراسي.**

**6/- عوامل التحصيل الدراسي.**

**7/- النظريات المفسرة**

**8/- مشكلات التحصيل الدراسي.**

**9/- أهداف التحصيل الدراسي.**

**10/- طرق علاج ضعف التحصيل الدراسي.**

**11/- العلاقة بين العنف المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي**

**خلاصة**

**تمهيد:**

يعد مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم شيوعاً واستخداماً، إذ أنه يحظى باهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم، غير أن تحديد طبيعته يمثل موضع جدل، حيث تتباين وجهات النظر حوله بين العلماء، فيما يراه البعض على أنه يمثل النتائج التي يحققها الفرد بعد أداء نشاط معين سواء كان فكريًا أو غير فكري، ويرتبط غالبا بمعاني النجاح والتفوق، يذهب آخرون إلى اعتباره مجموع المعارف التي يكتسبها الفرد سواء داخل البيئة المدرسية أو خارجها.

على الرغم من تباين وجهات النظر وتعدد المفاهيم المتعلقة بالتحصيل الدراسي، إلا أن هناك اتفاقًا على أهمية وفعالية المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، حيث تعد جزءاً أساسيًا من تطوره الشخصي ونموه المعرفي.

## 1/- تعريف التحصيل الدراسي

قبل التطرق إلى تعريف التحصيل الدراسي وجب علينا أن نعرف التحصيل بحيث، عرف على أنه العملية التي يكتسب فيها الفرد المعرفة والمهارات أو الكفاءات نتيجة للتعليم أو التدريب أو الخبرة في المجال التعليمي، يشير التحصيل إلى مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات في موضوع دراسي معين، والذي يقاس عادة من خلال الاختبارات والتقييمات الأكاديمية.

أما في علم النفس التربوي، فينظر إلى التحصيل على أنه ناتج لتفاعل مجموعة من العوامل، مثل القدرات العقلية والدافعية البيئة التعليمية، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة. (القريوتي، السرطاوي، واليوسف، 2010)

### أ/- التحصيل لغة:

وفقا لابن منظور في "اللسان العرب" فإن التحصيل ما من الفعل "حصل" ويعني جمع الأشياء وحصرها، سواء كانت أرقاماً أو أعمالاً أو غير ذلك، ويشير اسم "الحصيلة" إلى ما يتم تحصيله، حيث يقال "حصل الشيء"، أي جمع ووصل إلى غايته.

### ب/- التحصيل اصطلاحا:

يُعرف في علم النفس والتحليل النفسي بأنه: "بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسية والاثنين معًا". (محمد جاسم، 2004، ص 203)

كما يعرف لتحصيل الدراسي على أنه: "كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية ويعرف في آخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد". (منيرة زلوف، 2014، ص 46).

كما عرفه "نعيم الرفاعي" على أنه: "بلوغ مستوى معين في مادة أو مجموعة مواد دراسية تحددها المدرسة وتعمل هذه الأخيرة من أجل الوصول إليها قصد مقارنة مدى ما حققه التلميذ من نجاح وتقدم في استيعاب هذه المواد خلال فترة زمنية محددة وإجراء مقارنة التلاميذ بعضهم ببعض". (منيرة زلوف، 2014، ص 47).

وعرفه أدين الخالدي على أنه: "نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه للمتطلبات الدراسية". (الخالدي، 2003، ص 92)

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه: " مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقام من قبل المعلمين وعن طريق الاختيارات المتقدمة أو كليهما". (اسماعيلي، 2010، ص60).

أما الطاهر سعد الله فيعرف التحصيل الدراسي على أنه: "مستوى الأداء الفعلي للمتعلم مقارنة بمنهج دراسي تلقى مضمونه بطرق تعليمية مختلفة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء (معلومات، قدرات فكرية، مهارات) باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية أو اختبارات مقننة تكون لها درجة كافية ثبات وصدق مضمون". (منيرة زلوف، 2014، ص46).

ويعرفه عبد الرحمان العيساوي على أنه: "مقدار المعرفة حصل عليها الفرد نتيجة التدريب". (العيسود، 1974، ص 129).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة بأن التحصيل الدراسي هو أحد مؤشرات نجاح العملية التعليمية التربوية، كما أنه يمثل نتيجة مرغوبة تسعى لتحقيقها، وفي الوقت نفسه ينظر إليه كهدف أساسي لكل فرد في المجتمع، بالنسبة للفرد بعد التحصيل الدراسي وسيلة لتحقيق أهدافه الأساسية، حيث يعتمد نجاحه في الدراسة على مدى تحقيقه لهذا التحصيل، مما يؤثر على له على حصول الشهادة، وتوافقه النفسي والاجتماعي وتقدمه المهني.

## 2/- أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع المهمة في المجال التربوي، الذي نال اهتمام العلماء والباحثين، وتتمثل أهميته فيما يلي:

- التعلم عملية ديناميكية تحدث تغيرات مستمرة لدى التلاميذ.
- التحصيل الدراسي يعكس مدى استيعاب التلميذ للمفاهيم والمعارف في المواد التي يدرسها والمبرمجة. (محمود، 2004، ص 43).
- يساعد على توجيه السلوكيات نحو الأفضل وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات.
- يمكن التلاميذ من تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.
- يساعد المعلمين في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في المناهج.
- يسهل تصنيف التلاميذ وفق قدراتهم (ضعيف، متوسط، متفوق)، كما يعمل على كفاءة العلمية التعليمية، وذلك لتحقيق مستوياتهم وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطالب، وتقديم الدعم لكل فئة. (الشعلة، 1972، ص 439)

## 3/- أنواع التحصيل الدراسي:

### 1.3/- التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين في مختلف المواد المدرسية. (منيرة زلوف، 2014، ص 47).

### 2.3/- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تعكس الدرجة التي يحصل عليها التلميذ نصف إمكانياته الفعلية، ويكون أداؤه متوسطا، كما ستكون قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها في مستوى متوسط.

### 3.3/- التحصيل الدراسي الضعيف:

هو ظاهرة تعكس وجود فجوة بين الأداء المتوقع من التلميذ وفقا لقدراته الفعلية وما يحققه بالفعل من نتائج الدراسية يظهر هذا التأخير على أنه تحصيلي وليس ناتجا عن ضعف في قدراته أو قصور في استعداداته، وإنما يعود غالبا إلى عوامل خارجية تؤثر على أدائه الدراسي.

## 4/- شروط التحصيل الدراسي:

بعد التحصيل الدراسي عملية معقدة تتأثر بعدة عوامل وشروط تؤثر في قدرة المتعلم على اكتساب المعرفة والمهارات المختلفة، لا يقتصر التحصيل الدراسي على مجرد تلقي المعلومات، يعتمد على مجموعة من الشروط الأساسية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية، وقد حدد له عدة شروط منها:

### 1.4/- التكرار:

يعتبر التكرار أحد العوامل المهمة في تعزيز التعليم، حيث يسهم في ترسيخ المعلومات وتثبيتها في الذاكرة، مما يسهل استرجاعها لاحقا عند الحاجة.

### 2.4/- النشاط:

يعد النشاط الذهني والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية من العوامل التي تحفز التعلم، إذ يؤدي الانخراط النشط في الدراسة إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب مقارنة بالتعلم السلبي الذي يعتمد فقط على التلقي دون التفاعل.

### 3.4/- التسميع الذاتي:

هو عملية يقوم بها الفرد لاسترجاع المعلومات والمهارات التي اكتسبها أثناء الحفظ، وعادة ما تستمر لفترة قصيرة، تعتبر هذه العملية ذات فائدة كبيرة، حيث تساعد المتعلم على تثبيت ما حفظه وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى مراجعة وتكرار، ومن جهة أخرى يسهم التسميع الذاتي في تعزيز الانتباه وتحفيز المتعلم على بذل مزيد من الجهد، خاصة عندما يكون لديه دافع قوة للنجاح، ومع ذلك فإن الاقتصار على الحفظ دون فهم عميق للمادة لا يؤدي إلى تعلم فعال، حيث يصبح التعلم آليا وسريع النسيان.

### 4.4/- الإرشاد والتوجيه:

يعد التحصيل الدراسي القائم على الإرشاد والتوجيه أكثر فعالية من التعلم العشوائي الذي لا يستند إلى توجيهات المعلم، فعدم وجود إرشاد مناسب قد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، حيث يواجه المتعلم صعوبة في الاستمرار إذا لم تكن نتائجه مرضية.

### 5.4./- الإرشاد الذاتي:

يعتبر التعلم من خلال التجربة المباشرة أكثر كفاءة مقارنة بالتعلم الذي يعتمد فقط على المعلم دون مشاركة المتعلم الفعلية، فالتعلم الجيد يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، بينما يكون التعلم القائم على التلقين والاستماع أقل فعالية، لذالك من الضروري أن يكون دور المعلم هو توصيل المعلومة بطريقة تجعل المتعلم مشاركاً نشطا في عملية الفهم والاستيعاب بدلا من الاكتفاء بالحفظ السطحي (محمد جاسم، 2004، ص 191).

## 5/- عوامل التحصيل الدراسي:

### 1.5/- الحوامل الذاتية:

تتجلى في العوامل الشخصية الفردية سواء كانت جسدية أو صحية، أو ذات طبيعة انفعالية أو نفسية، والتي تترك أثراً على مستوى التحصيل الدراسي منها:

**أ/- العوامل الجسمية:**

تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي، حيث ترتبط بالصحة العامة للتلميذ، فاضطرابات النمو الجسدي، وضعف البنية، والأمراض المزمنة الناتجة عند اختلالات الغدد أو العوامل الوراثية، مثل ضعف البصر الجزئي، قد تؤثر سلبا على قدرة التلميذ على التعلم.

على سبيل المثال: إذا كان التلميذ يعاني مشاكل في الرؤية فقد لا يتمكن من رؤية السبورة بوضوح، مما يوثر على مهاراته في الكتابة والقراءة، كما أن التلميذ الذي يعاني من التأتأة قد يجد صعوبة في نطق الحروف والكلمات بشكل سليم، مما يعرضه للسخرية من زملائه أو يؤديإلى فقدانه الثقة بالنفس وانسحابه من المشاركة في الأنشطة التعليمية، مما يؤثر سلبا على مستواه الدراسي.

بالمقابل عندما يتمتع التلميذ بصحة جيدة، فإنه يكون أكثر قدرة على التفاعل مع العملية التعليمية وتحقيق نتائج إيجابية في تحصيله الدراسي.

**ب/- العوامل العقلية:**

ترتبط هذه العوامل بالمستوى العقلي للتلميذ بما في ذلك مستوى الذكاء والقدرة على الحفظ والاستذكار، فغالياً ما يكون التفوق الدراسي ناتجاً عن قدرات عقلية عالية لدى المتعلم، بينما قد يؤدي ضعف هذه القدرات إلى التأخر الدراسي. وتلعب هذه المهارات دوراً جوهرياً في

التحصيل الأكاديمي، إذ تساعد على الإدراك والفهم والتفكير والربط بين المفاهيم والمعاني المختلفة، وعندما تكون هذه القدرات متطورة لدى التلميذ فإنها تسهم في رفع مستواه الدراسي والعكس صحيح، فإذا كان هناك ضعف في إحدى هذه المهارات فقد يؤثر ذلك سلبا على التحصيل التعليمي، ويعد الذكاء من أبرز العوامل العقلية المؤثرة في أداء التلاميذ، حيث أثبتت الدراسات وجود فروق واضحة في التحصيل الدراسي بين الطلاب ذوي الذكاء المرتفع ونظرائهم الأقل ذكاء، مما يؤكد أن العوامل العقلية تلعب دورا حاسما في تحديد مستوى النجاح الأكاديمي.

**2.5/- عوامل نفسية:**

ترتبط هذه العوامل بشخصية التلميذ من الناحية النفسية، حيث تلعب دوراً أساسيًا في تحديد مستوى تحصيله الدراسي ومن بين هذه العوامل:

**أ/- الدافعية التعلم:**

والتي يعرفها بعض عطاء النفس بأنها قوة دائمة تحفز سلوك الفرد لإنجاز عمل معين، وقد أشار ماسلوا (MASLOW) في تعريفه للدافعية إلى أنها خاصية مستمرة ومتغيرة ومعقدة، تتأثر يشكل عام بظروف الكائن الحي.

وبشكل عام علما ارتفع مستوى الدافعية لدى التلميذ زاد مستوى تحصيله الدراسي، في حين أن غياب هذه الدافعية أو انخفاضها قد يؤدي إلى ضعف التحصيل، كما أن هناك بعض العوامل السلبية التي قد تؤثر بشكل سلبي على دافعية التعلم، مما ينعكس على أداء التلميذ الأكاديمي.

**ب/- تقدير الذات الايجابي:**

يرتبط مستوى تقدير التلميذ لذاته بطبيعة الاتجاهات التي يتبناها تجاه نفسه، مما يوشد بشكل كبير على توجيه سلوكياته سواء في المدرسة أو في المنزل، فعندما يكون تقديره الذات

مرتفعاً، يزدادشعور التلميذ بالثقة في نفسه وقدراته، مما يعزز كفاءته في التعلم ويساهم في تحسين مستواه الدراسي.

كما أن التقدير الايجابي للذات يمنحه إحساسا بالأمان داخل المدرسة والفصل الدراسي، مما يعزز إيمانه بقدرته على تحقيق أهدافه التعليمية، ويجعل النجاح الأكاديمي من أولوياته الأساسية.

**ج/- الميل نحو عملية التعلم:**

تعد الميول من العوامل الأساسية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، فكلما زاد شغفه بالتعليم والدراسة، زاد إقباله عليها بحماس مستثمرا قدراته العقلية والفكرية لتحقيق أقصى استفادة، ويساعده ذلك على اكتساب معارف جديدة وإثراء رصيده المعرفي بشكل مستمر، ولا شك أن التلميذ الذي يتمتع بهذا الشغف يكون أكثر قدرة على التفوق الدراسي والتميز الأكاديمي.

"وقد أثبت كل من "كوان" (1975) و"كاتل" (1961) العلاقة الإرتباطية الموجودة بين الميول النفسية ومستوى التحصيل الدراسي، بحيث وجدا فروقاً جوهرية في مستوى التحصيل بين التلاميذ الذين لديهم الميل للدراسة، وبين الذين ليس لديهم ميلا نحوها، وكانت تلك الفروق لصالح التلاميذ الأشد ميلا نحو عملية التعليم والدراسة". (منيرة زلوف، ص 52).

**د/- الصحة النفسية:**

تعد الصحة النفسية أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون بعيداً عن الاضطرابات النفسية التي قد تؤثر سلبا على أدائه الأكاديمي، فغيابه عن الضغوط النفسية أو القلق والخوف من المدرسة والمعلم

أو الرسوب يساهم في تحقيق مستوى جيد من التوافق الدراسي، مما ينعكس إيجابياً على أدائه ويرفع من مستوى تحصيله.

أما التلميذ الذي يعاني من مشكلات نفسية، فإنه غالبا ما يكون غير مندمج في البيئة التعليمية، ويفتقر إلى التوافق الدراسي، مما يجعله غير مهتم بالدراسة، ويفقد الدافع المهام واكتساب المعرفة، الأمر الذي يؤدي في معظم الحالات إلى انخفاض مستواه الدراسي ليصبح أقل من المتوسط.

**3.5/- العوامل المدرسية:**

تؤثر عدة عوامل مرتبطة بالبيئة المدرسية في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، ومن بينها:

**أ/- علاقة المعلم بالتلميذ:**

تلعب طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ دورا حاسماً في تحديد مستوى أدائه الدراسي، حيث بعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الأكثر تأثيرا بهذه العلاقة فعندما يعتمد المعلم أسلوباً تعليميا قائما على الود والاحترام المتبادل ينعكس ذلك إيجابي على العلاقة بينهما، مما يعزز ثقة التلميذ بالمعلم ويزيد من واقعيته للتعلم، وهذا الأمر يسهم في حسين مستواه الدراسي، يصبح لدى التلميذ اتجاهات إيجابية نحوه ، ولا يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل تمتد إيجابيه لتشمل المادة التي يشرف عليها بشكل خاص، والدراسة بشكل عام مما يزيد من احتمالية تحسن مستوى تحصيل التلميذ الدراسي، حيث ترتبط علاقته بالمعلم ارتباطا مباشرا بأسلوب المعاملة التي يعتمدها الأخير في مختلف المواقف التعليمية، فإذا أشرف المعلم على بيئة القسم بأسلوب ديمقراطي، أصبح دور كل من المعلم والتلميذ مكملاً للآخر، فالمدرس يتيح للتلميذ فرصا

للتعبير عن أفكارهم والمشاركة في النقاش والحوار، مما يخلق أجواء حماسية تساهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

**ب/- الدور التدريسي للمعلم:**

تقع على عاتق المعلم مسؤولية تحسين مستوى تحصيل التلميذ، إذ أنه يعد أحد الحوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يشمل التوجيه والتحفيز على التعلم، وذلك من خلال استخدام أساليب تدريسه تدريبية فعالة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة يتمكن المعلم من تعزيز استيعاب التلميذ للمعلومة وتنمية مهاراته الفكرية، كما أن تنوع طرق التدريس والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ وتشجيعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات كلها عوامل تساهم في رفع مستوى تحصيلهم وتحقيق نجاحات أكاديمية.

**4.5/- العوامل الأسرية:**

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

**أ/- المستوى العلمي والثقافي:** لتعليم وثقافة الوالدين أثر على طريقة تفكيرهم في تعليم أطفالهم، كما ينعكس على أساليب تربيتهم، ففي بعض الأحيان تجد الآباء يستعملون أساليب خاطئة في التربية كالنبذ والحرمان العاطفي والتفرقة بين الأولاد لها دخل في تحصيلهم الدراسي.

**ب/- نوع وطبيعة عمل الوالدين:** إن للعمل دور مهم في مدى توفر الوقت والجهد لمتابعة التحصيل الدراسي لأطفالهم، كما ينعكس أيضا على مستوى الوعي التعليمي داخل الأسرة.

**ج/- الحالة المالية للأسرة:** تؤثر الحالة الاقتصادية بشكل كبير على إمكانية توفير بيئة تعليمية ملائمة، حيث تؤثر على توفر الموارد اللازمة مثل الأدوات المدرسية وفرصة الالتحاق بالمدارس الجيدة، أو حتى الحصول على دروس إضافية عند الحاجة.

**د/- استقرار العلاقة بين الوالدين:**العلاقة الإيجابية بين الوالدين توفر بيئة داعمة ومحفزة للطفل، بينما قد تؤدي المشكلات الأسرية إلى تشتت انتباهه وضعف تحصيل الدراسي.

**هـ/- حرص الوالدين على تعليم أبنائهم:** تشجيع الوالدين لأبنائهم ومتابعة تقدمهم الدراسي وحثهم على تطوير مهاراتهم واستغلال الفرص التعليمية المتاحة يظهر مدى اهتمامهم بتعليمهم.

**و/- علاقة الأسرة بالمدرسة:** تواصل المعلمين والإدارة المدرسية يساعد في فهم مستوى أبنائهم الدراسي وسلوكهم، مما يسهل توفير الدعم المناسب لهم وتحقيق تقدمهم الأكاديمي.

## 6/- النظريات المفسرة للتحصيل:

### 1.6/- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن للمدرسة دورًا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعمل تطوير المجتمعات وتقدمها من خلال نقل القيم والأخلاق والثقافة إلى الأجيال الناشئة، وتعد المدرسة مؤسسة تعليمية تعكس فلسفة المجتمع، وايديولوجيته، حيث تعتمد على مبدأ التوازن بين أجزائه، وتؤدي وظيفة أساسية في الحفاظ على تماسكه الاجتماعي.

تساعد المدرسة الأفراد على التكيف مع المبادئ الأساسية للمجتمع، كما تساهم في اختبار الأدوات الاجتماعية التي يحتاجها الأفراد الاندماج فيه، ولكل فرد داخل هذه المنظومة دور محدد فالمعلم مسؤول عن التدريس، والطالب عن التحصيل، والمراقب عن ضمان سير العملية التربوية بشكل منظم، ويقوم هذا النظام على مبدأ الجدارة، حيث تم توزيع الأدوار وفقا للتحصيل الدراسي والكفاءة، مما يعزز من عدالة الفرص.

## 2.6/- نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على الطبيعة القسرية للمجتمع ودوره في إحداث التغيير الاجتماعي، حيث ترى أن الصراع بين القوى المتباينة هو المحرك الأساسي للحياة الاجتماعية، وفقا لهذه النظرية فالمجتمعات تدار من خلال جماعات ذات نفوذ تفرض سلطتها على الجماعات الأقل نفوذا

وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى طبقتين، طبقة مسيطرة تحتل المواقع المرموقة وذات سلطة، وطبقة خاضعة تشغل المراكز الدنيا، إذ تقوم العلاقة بينهما على الاستغلال التبعية، ومن منظور نظرية الصراع تعكس التربية الأوضاع القائمة في المجتمع، حيث تستخدم المدرسة كأداة للحفاظ على الهيمنة وترسيخ نفوذ الفئات المسيطرة، كما أن نظام التعليم وفقًا لهذه الرؤية يقوم على فلسفة اجتماعية تتسم بالتناقض، حيث يبدو في ظاهره قائما على مبدأ تكافؤ الفرص، لكنه في جوهره يعكس التفاوتات الاقتصادية والصراعات الطبقية، فالتعليم لا يسهم في نقل المعرفة فقط، بل يستخدم لترسيخ الفروق الاجتماعية وتعزيز هيمنة الطبقة المسيطرة من خلال فرض ثقافتها وقيمها على بقية المجتمع.

كما ترى هذه النظرية أن النظام التعليمي يعزز الفجوات بين الفئات الاجتماعية، إذ يحصل البناء الطبقات المسيطرة على فرص تعليمية أفضل تضمن لهم استمرار النفوذ بينما يواجه أبناء الطبقات الدنيا عقبات تحد من قدرتهم على الصعود الاجتماعي، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج الهياكل الاجتماعية القائمة بدلاً من تغييرها.

## 7/- مشكلات التحصيل الدراسي:

يواجه الطلاب العديد من المشكلات التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي، أهمها:

### 1.7/- عدم الدافعية التعلم:

فقد يفتقر بعض الطلاب إلى الحافز الداخلي الذي يدفعهم لاكتساب المعرفة، مما يقلل من مستوىاجتهادهم وسعيهم لاكتساب المعرفة.

### 2.7/- تأثير البيئة الأسرية:

تلعب العائلة دورا حاسما في تشكيل توجهات الطالب نحو التعليم، حيث يمكن أن تؤدي الضغوط المفرطة أو التوقعات العالية إلى زيادة التوتر وضعف الأداء.

### 3.7/- استراتيجيات التعلم غير الفعالة:

إتباع أساليب دراسة غير منظمة، مثل الحفظ دون فهم أو المراجعة غير المنتظمة قد يعيق استيعاب المعلومات بشكل جيد

### 4.7/- الخوف من الإخفاق:

الشعور بالحزن من الفشل قد يمنع الطالب من المحاولة أو يدفعه إلى تجنب الدراسة، مما يؤثر سلبا على نتائجه الأكاديمية.

وما يمكن أن أقوله في هذا الصدد للتغلب على هذه التحديات من الضروري توفير بيئة تعليمية داعمة وتوجيه الطلاب نحو تطوير مهارات دراسية فعالة إلى جانب تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم على التعلم المستمر.

## 8/- أهداف التحصيل الدراسي:

يركز التحصيل الدراسي على عدة جوانب رئيسية تهدف إلى رفع مستوى الطالب أكاديميا، وتتمثل فيما يلي:

### 1.8/- تقييم مستوى الطالب:

يساعد في تحديد مدى استيعاب الطالب للمقررات الدراسية، واتخاذ القرار بشأن انتقاله إلى المرحلة التالية أو حاجته إلى إعادة دراسة بعض المواد وفقاً للمعايير التي تحددها وزارة التربية والتعليم.

### 2.8/- التوجيه المهني والأكاديمي:

يعتمد التحصيل الدراسي كأحد المعايير في تحديد المسارات الدراسية المستقبلية للطالب السواء من حيث التخصصات التي تناسب قدراته أو نوع التعليم الذي سيلتحق به لاحقاً، سواء كان أكاديميا أو مهنياً.

### 3.8/- التطوير المسمر:

يعمل على تعزيز مهارات الطالب وتطوير قدراته العلمية، من خلال معالجة نقاط الضعف التي يعاني منها ودعم جوانب القوة لديه.

### 4.8/- التواصل لبيت أولياء الأمور والمدرسة:

يساهم في إبقاء أولياء الأمور على اطلاع بمستوى أبنائهم الأكاديمي مما يمكنهم من تقديم الدعم اللازم لتحسين أدائهم.

### 5.8/- دعم عملية الإدارة المدرسية:

توفي نتائج التحصيل الدراسي بيانات مهمة للإدارة المدرسية حول أداء الطلاب، مما يساعدها في اتخاذ قرارات مدروسة لتحسين جودة التعليم.

بشكل عام يعد التحصيل الدراسي مؤشرا أساسيا لتقييم مستوى الطلاب، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، مما يمكن المؤسسات التعليمية من تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر كفاءة لضمان نجاحهم الأكاديمي.

## 9/- طرق علاج ضعف التحصيل الدراسي:

### 1.9/- تحليل المشكلة تحديد أسبابها:

من الضروري دراسة أسباب ضعف التحصيل الدراسي لكل طالب على حدة، وذلك لمعرفة العوامل المؤثرة سواء كانت نفسية، اجتماعية أو أكاديمية.

### 2.9/- توعية الوالدين وتعزيز دورهم التربوي:

يلعب أولياء الأمور دورا أساسيا في دعم أبنائهم أكاديميا، لذا يجب توعيتهم بالأساليب التربوية السليمة التي تساعد في تحسين الأداء الدراسي لأطفالهم.

### 3.9/- تنمية الدافعية للتعلم:

تحفيز الطالب من خلال تعزيز بنفسه، وخلق بيئة مشجعة تعزز لديه، حب التعلم مما يسهم في تحسين تحصيله الدراسي.

### 4.9/- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة:

يعد التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين ضروريا لمتابعة مستوى الطالب الأكاديمي، والتدخل المبكر لحل أي مشكلات تؤثر على تحصيله الدراسي.

### 5.9/- تقديم دعم أكاديمي إضافي:

توفر دروس تقوية استراتيجيات تعليمية مخصصة للطلاب الذين يعانون من صعوبات في بعض المواد الدراسية، مما يساعدهم على تجاوز التحديات.

### 6.9/- خلق بيئة تعليمة إيجابية:

تحسين المناخ المدرسي من خلال توفير وسائل تعليمية مناسبة، واعتماد أساليب تدريس متنوعة تناسب احتياجات الطلاب المختلفة.

### 7.9/- تنمية المهارات الدراسية:

تعليم الطلاب استراتيجيات فعالة للمراجعة، وإدارة الوقت، وتنظيم المهام الدراسية مما يساعدهم على تحقيق أداء أفضل.

### 8.9/- متابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر:

إجراء تقييمك دورية لمستوى الطلاب، وتقليل نتائج بهدف تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ومعالجة جوانب الضعف لديهم.

### 9.9/- توفير الدعم النفسي والإرشاد التربوي:

مساعدة الطلاب الذين يواجهون مشكلات نفسية أو اجتماعية تؤثر على تحصيلهم الدراسي، من خلال برامج إرشادية توفر لهم الدعم اللازم.

بتجسيد هذه الأساليب يمكن تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتمكينهم من تحقيق نتائج أفضل في مسيرتهم التعليمية.

**10/- العلاقة بين العنف المدرسي اللفظي والتحصيل الدراسي:**

يعتبر العنف المدرسي من الظواهر السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب، حيث تؤدي هذه الظاهرة إلى خلق بيئة تعليمية غير مستقرة، مما يحد من قدرة الطلاب على التركيز الاستيعاب، وبالتالي انخفاض مستواهم الأكاديمي، ويمكن تصنيف تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي إلى عدة جوانب:

**1.10/- ضعف التركيز والانتباه:**

يتسبب العنف المدرسي في تشتيت تركيز الطلاب، مما يجعلهم غير قادرين على استيعاب الدروس بشكل جيد، ويؤثر ذلك بشكل سلبي على تحصيلهم الأكاديمي.

**2.10/- انخفاض الداعمية التعلم:**

يؤدي التعرض للعنف إلى خلق شعور بالخوف والتوتر، مما يقلل من رغبة الطالب في الذهاب إلى المدرسة والمشاركة في الأنشطة التعليمية، وهذا بدوره يؤثر على مستواه الدراسي.

**3.10/- التأثيرات النفسية والعاطفية:**

يتسبب العنف المدرسي في ظهور مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، والتي قد تؤدي إلى عزوف الطالب عن التعلم أو تراجعه أكاديميا.

**4.10/- ضعف العلاقات الاجتماعية:**

يساهم العنف في خلق بيئة غير ودية بين الطلاب، مما يقلل من فرص التعاون والتفاعل الإيجابي داخل الصف، وهو ما يؤثر على جودة التعلم.

### 5.10/- تراجع المشاركة المدرسية:

عندما يشعر الطالب بعدم الأمان في المدرسة، فإنه يكون أقل ميلاً للمشاركة في الدروس والأنشطة الصفية، مما يؤدي إلى تراجع أدائه التحصيلي.

**خلاصة:**

يتضح مما سبق أن التحصيل الدراسي لا يقتصر على كونه مجرد مقياس لأداء الطالب، بل يعد مؤشراً هاماً على جودة العملية التعليمية بأكملها، فنجاح الطالب دراسيًا هو نتاج لتكامل عدة عوامل منها البيئة التعليمية المحفزة، والدعم الأسري وأساليب التدريس الفعالة، والدعم النفسي والاجتماعي، ومن هذا المنطلق فإن تحسين التحصيل الدراسي يتطلب رؤية شمولية تعني بجميع هذه الأبعاد، إذ أن الاستثمار في تعليم الجيد هو الركيزة الأساسية لبناء جيل مثقف وواع قادر على المساهمة في نهضة مجتمعه وتحقيق تطلعاته المستقبلية.

# الفصل الرابع
# الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

**I/- الدراسة الاستطلاعية**

**1/- دواعي وأهداف الدراسة الاستطلاعية**

**2/- حدود الدراسة**

**3/- أداة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها**

**5/- الخصائص السيكومترية**

**II/- الدراسة الأساسية**

**1/- مجالات وحدود الدراسة**

**2/- منهج الدراسة**

**3/- عينة الدراسة**

**4/- أدوات الدراسة**

**5/- الأساليب الإحصائية**

**خلاصة**

**تمهيد:**

يعتبر الجانب الميداني بمثابة انتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس، لأنه يمكننا من الإطلاع على النتائج المتحصل عليها، ولهذا الغرض خصصنا هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية ثم وضع الأدوات المستعملة في جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات وكذا المنهج المتبع، عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لاختيار فروض الدراسة.

## I/- الدراسة الاستطلاعية:

يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية (دراسة استطلاعية ودراسة أساسية) من حيث المنهج المستخدم في الدراسة وأدواتها وعينتها والأساليب الإحصائية التي تعالج بيانات الدراسة

### 1/- دواعي وأهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الدراسة الأساسية وإمكانية إجراءها، وتوجيه بعض الأسئلة بغرض استطلاعي.

- التعرف على مدى ملائمة الأداة المستخدمة (استبيان) ومدى صلاحيته لمستوى أفراد العينة.

- حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية.

- اكتشاف بعض جوانب النقص في إجراءات التطبيق.

### 2/- حدود الدراسة:

#### 1.2/- المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة في شهر أفريل سنة 2025حيث تم خلال هذه المدة توزيع استبيان العنف الفظي المدرسي على العينة الاستطلاعية، واسترجاعه لتحليل الخصائص السيكومترية الخاصة بالاستبيان.

**2.2/- المجالة المكاني:** أجريت هذه الدراسة بمتوسطة رحو محمد ببلدية أولاد خالد ولاية سعيدة يحدها من اليمين الطرق الوطني رقم 06 ومن الجنوب واليسار مجمعات سكنية، ومن الامام المؤسسة الاستشفائية متعددة الخدمات.

**3.2/- المجال البشري للدراسة الاستطلاعية:**

عينة من تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم المتوسط سنة الثاتلثة فقط يتراوح أعمارهم بين 12 سنة إلى 16 سنة فما فوق.

**3/- أداة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:**

**1.3/-المقابلة:**

بعد حصولنا على موافقة السيد مدير المتوسطة من أجل تسهيل المهمة قامت سكرتيرة المدير بتوجيهنا إلى قسم الموارد البشرية من أجل الحصول على كل المعلومات اللازمة، أين قمنا بمقابلة إحدى العاملات بهذا القسم والتي ساعدتنا في إحصاء عدد التلاميذ وكانوا مقسمين كالتالي:

1237 تلميذ(ة)،السنة الأولي بها 446 تلميذ(ة)، والسنة الثانية بها 312 تلميذ (ة) والسنة الثالثة بها 250 تلميذ(ة)، والسنة الرابعة بها 229 تلميذ(ة) وتحتوي على 37 حجرة للتدريس من بينها المخابر، والورشات، الجناح الإداري يحتوي على 10 قاعات من بينها مكاتب إدارية.

**2.3/- الاستبيان:**

تم تطبيق استمارة تحتوي على 29 سؤال مقسمة إلى محاور أساسية كما يلي:

**المحور الأول:** يشمل البيانات الشخصية وتحتوي على 8 أسئلة.

**المحور الثاني:** يشمل البيانات الخاصة بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ والتحصيل الدراسي وتحتوي على 8 أسئلة.

**المحور الثالث:** يشمل البيانات الخاصة بالعنف الجسدي والتحصيل الدراسي وتحتوي على 13 سؤال.

**4/- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:**

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من تلاميذ وتلميذات الثالثة متوسط من متوسطة رحو محمد خلال السنة الدراسية 2025/2024 بلغ عددهم (35) تلميذ وتلميذة كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 18 | %51 |
| الإناث | 17 | %49 |
| المجموع | 35 | %100 |

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس حيث يتضح أن عدد الذكور بلغ (18) بنسبة (51%) في حين جاء عدد الإناث مقدر بـ (17) تلميذة بنسبة (49%).

**الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة من حيث السن**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 12 إلى 13 سنة | 17 | %48.6 |
| من 14 إلى 15 سنة | 16 | %45.7 |
| 16 سنة فما فوق | 2 | %5.7 |
| المجموع | 35 | %100 |

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب السن حيث يتضح أن التلاميذ الذين أعمارهم من 12 إلى 13 سنة العلوم بلغ عددهم (18) تلميذ بنسبة (51%)، يليهم التلاميذ الذين أعمارهم بعددهم البالغ (17) وبنسبة مقدرة بـ (49%).

## 5/- الخصائص السيكومترية:

### 1.5/- الصدق:

### 1.1.5/- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث تم استخدام الصدق عن طريق استعمال صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية وكذلك بين الفقرات ودرجة كل بعد وجاءت النتائج كما يلي:

**الجدول رقم 03: يبين قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس**

| البعد | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|
| العنف اللفظي | 0.990** | 0.01 |
| العنف الجسدي | 0.999** | 0.01 |

تظهر نتائج الجدول قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيان ودرجته الكليةإذ يتبين من خلال النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين كل أبعاد المقياس ودرجته الكلية.

### 2.5/- الثبات:

للتأكد من ثبات الاستبيان تم استعمال ألفا كرونباح وطريقة التجزئية النصفية

### 1.2.5/- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان على مستوى الأبعاد والثبات الكلي تم التوصل إلى النتائج التالية:

**الجدول رقم 04: يبين نتيجة ثبات ألفا كورنباخ**

| | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| العنف اللفظي | 6 | 0.920 |
| العنف الجسدي | 13 | 0.976 |
| ثبات الاستبيان الكلي | 19 | 0.975 |

بناء على هذه النتيجة المبينة في الجدول أعلاه لثبات الاستبيان يتبين أن قيمة ثبات الأبعاد كانت ما بين (0.92) و(0.97) وهي كلها قيم مرتفعة، كما بلغت قيمة الثبات الكلي (0.97) إذن من خلال هذه النتائج يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وهو ما يجعلهمناسبا للاستخدام في الدراسة الحالية.

**2.2.5/- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

قامت الطالبة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان والتي تتم عن طريق تجزئة المقياس إلى نصفين ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي فقرات الاستبيان، وبعد ذلك تم تصحيح بمعامل سبيرمان براون في حالة تساوي نصفي فقرات الاستبيان، وجيثمان في حالة عدم التساوي، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

**الجدول رقم 05: يبين نتيجة ثبات التجزئة النصفية**

| | عدد الفقرات | معامل الارتباط بين النصفين قبل التصحيح | معامل التصحيح | |
|---|---|---|---|---|
| | | | سبيرمان براون | جيثمان |
| العنف اللفظي | 6 | 0.942 | 0.970 | / |
| العنف الجسدي | 13 | 0.981 | / | 0.978 |
| ثبات الاستبيان الكلي | 19 | 0.988 | / | 0.985 |

بناء على هذه النتيجة المبينة في الجدول أعلاه لثبات المقياس نلاحظ أن قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه بمعامل جيثمان وسبيرمان براون قد بلغت قيمته (0.97) لابعاد الاستبيان وقيمة (0.98) للاستبيان ككل وهذه القيم كلها مرتفعة.

من خلال استخدام وحساب صدق وثبات الاستبيان تكون الطالبة قد تأكدت من صدق وثبات علي مقدرة 120 تلميذ وتلميذة، ما عدا الفقرات (2، 4، 7) من البعد الأول العنف الفظي والفقرة (1) من البعد الثاني العنف الجسدي الذين جاءوا غير دالين لذا سيتم حذفهم من الاستمارة في الدراسة الأساسية.

## II/- الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صلاحية أدوات القياس وتحديد بدقة عينة الدراسة، شرعنا في الدراسة الأساسية التي تعتبر نموذج للبحث الاجتماعي يطبق علميا في الواقع الميداني لاكتشاف الحقائق المرتبطة بحالات عناصر العينة الذين يتعامل معهم.

### 1/- مجالات وحدود الدراسة:

### 1.1/- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة رحو محمد ببلدية أولاد خالد، ولاية سعيدة يحدها من اليمين الطريق الوطني رقم 6، ومن الجنوب مجمعات سكانية ومن اليسار مجمعات سكانية ومن الأمام المؤسسة الاستشفائية متعددة الخدامات، تحتوي على 1237 تلميذ.

- ✓ **تاريخ الفتح:** 1981/09/21
- ✓ **تصنيف المؤسسة:** حضري
- ✓ **عدد الحجرات: 37**
- ✓ **المساحة الكلية: 10537 م$^2$**

✓ **عدد التلاميذ: 1237**

**2.1/- المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة خلال سنة 2025 استغرقت مراحل البحث المختلفة من الإعداد النظري إلى الإعداد الميداني وتنفيذه قسمت إلى ثلاث مراحل:

**المرحلة الأولي:** قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية وبداية العمل عليه في سنة 2025 وفي شهر أفريل، وقمت بدراسة حول الموضوع وجمع المعلومات حول الجانب النظري.

**المرحلة الثانية:** في شهر ماي 2025 قمت بإعداد أسئلة الفرضية، وكذا أعددت استمارة الأسئلة من أجل توزيعها على عينة البحث.

**المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة الأخيرة حيث قمت في بضبط استبيان البحث وتوزيعه على عينة الدراسة وإحضارها بعد يومين من توزيعها مع هيكل المدرسة.

**3.1/- المجال البشري (مجتمع الدراسة):**

يتضمن المجال البشري عينة الدراسة، أي الفئة المختارة الذين ستشملهم الدراسة من تلاميذ وتلميذات متوسطة الإخوة رحو محمد وقد اقتصرت على تلاميذ وتلميذات السنة الثالثة متوسط فقط.

**2/- منهج الدراسة:**

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي كما يبدو من التسمية لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر ويلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرقتها في النمو والتطور ومن أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب.

كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أكثر ملائمة لدراسة العنف الممارس من قبل الأستاذ على التلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي، فقد فرضت مشكلة البحث أسلوب الوصف حيث وجدنا فيه ما يساعدنا على الكشف عن جوانب المشكلة وتحليل أجزاءها.

**3/- عينة الدراسة:**

إن من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث في بحثه هو اختيار عينة الدراسة باعتبار أن العينة تمثل مجتمعالدراسة التي يؤخذ منه البيانات المدونة، أي أنها جزء من الكل بمعني آخر هي مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له لتجري عليه الدراسة. (منى خليل عمر، 2004، ص 117).

يعتمد على العينة المأخوذة من مجتمع البحث الوصول إلى المعلومات والحقائق التي تعني الفرض النهائي للدراسة، وذلك من خلال احتوائها على عدة مميزات وهي تمكن الباحث من الاقتصاد في التكاليف والوقت والجهد إضافة إلى التوصل إلى نتائج بأسرع وقت، كما أنها تمتاز بإمكانية تصميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي. (أحمد بن مرسي، د.س، ص 100)

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والتي 120 تلميذ (ة) منمستوى الثالثة متوسط.

**4/- أدوات الدراسة:**

تتنوع وتتعدد وسائل وأدوات جمع البيانات من بحث لآخر، فهناك أكثر من أداة تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات، لذلك فإنه بإمكان الباحث أن يعتمد على أكثر من أداة تسهل لهالحصول على البيانات المطلوبة، والتي يريدها لدراسة الظاهرة في مختلف جوانبها وانطلاقا من ذلك فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على:

### 1.4/- الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة منهجية هامة يستخدمها الباحث السوسيولوجي ليكشف عن تفاصيلا لظواهر وعن العناصر التي بين عناصرها. (عليا شكري، د.س، ص 250)

ووظفت الملاحظة في تربصي بمتوسطة الإخوة رحو محمد بالرباحية وهي كالتالية:

- حسن الاستقبال.
- ملاحظة ردود أفعال المبحوثين أثناء قراءتهم لأسئلة الاستمارة وتصرفاتهم أثناء الإجابة عليها تجاوبهم مع موضوع الدراسة ورغبتهم في الإجابة على الأسئلة.

### 2.4/- المقابلة:

تعد المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات حول موضوع معين وتعرف المقابلة بأنها محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة "الباحث" لأهداف معينة، وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث، ويركز فيها على محتوي محدد بأهداف بحثية لتوصيف منظم. (محمد عبدالجبار عليان، 2010، ص 66)

وتمثلت في إجراء مقابلة مع مدير المدرسة وبعض أساتذة وكذا مستشارين التوجيه، بغيت الموافقة على إجراء الدراسة، ومن أجل الحصول على البيانات المتعلقة بالمؤسسة وبمقابلة المبحوثين وبملء الاستمارة معهم.

### 3.4/- الاستمارة:

أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عليها، وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة للبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا وأماكن انتشارها متباعدة والفقرات المطلوب الإجابة عنها كثيرة. (محسن علي عطية، 2010، ص 212)

حيث تعرف استمارة البحث بأنها "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول علىبيانات معينة". (جمال محمد أوشلث، 2009، ص 138)

وقد احتوت الاستمارة على 27 سؤال مقسمة إلى محاور أساسية كما يلي:

**المحور الأول:** يشمل البيانات الشخصية وتحتوي على 8 أسئلة.

**المحور الثاني:** يشمل البيانات الخاصة بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ والتحصيل الدراسي وتحتوي على 6 أسئلة.

**المحور الثالث:** يشمل البيانات الخاصة بالعنف الجسدي والتحصيل الدراسي وتحتوي على 13 سؤال.

وقمنا بتطبيق هذا الاستبيان على أفراد العينة المعنيين في بحثنا.

**5/- الأساليب الإحصائية:**

لتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تساعد في اختبار صدق وثبات المقياس وكذلك تحليل البيانات وذلك باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته (26) وهي:

- التكرارات.
- النسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الأداة.
- معامل سبيرمان – براون لتصحيح قيمة الارتباط بين نصفي فقرات الأداة.
- – معامل جيثمان لتصحيح قيمة الارتباط بين نصفي فقرات الأداة.

**خلاصة:**

تم التطرق في هذا الفصل إلى عدة خطوات إجرائية عديدة، بدءا من الدراسة الاستطلاعية إلى الدراسة الأساسية، حيث اتبعنا أسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة من المستويات الثالثة داخل المتوسطة التي تمت بها الدراسة، وتم ذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة نفسية اجتماعية وتربوية، واعتمدنا على أداتين في جمع المعلومات ألا وهي تدليل المقابلة التي من خلالها تبيين عبارات الاستمارة وأخيرا اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية.

# الفصل الخامس
# عرض ومناقشة النتائج

**تمهيد**

**I/- عرض النتائج**

1/- تحليل المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية

2/- تحليل المحور الثاني الخاص بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأساتذة

3/- تحليل المحور الثاني الخاص بالعنف الجسدي والتحصيل الدراسي

**II/- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات**

1/- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

2/- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

**III/- مناقشة النتائج**

1/- مناقشة نتيجة التساؤل العام

2/- مناقشة نتيجة الفرضية الأولى

3/- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية

**خلاصة**

**تمهيد:**

يتم في هذا الفصل عرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي، حيث تم تفريغ تبويب البيانات صمن جداول مع تحليل فقرات الاستبيان ومناقشة النتائج الإحصائية حسب كل فرضية ثم عرض مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة المعتمد عليها في الدراسة.

## I/- عرض النتائج:

### 1/- تحليل المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية:

**الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 50 | 41.7 % |
| الإناث | 70 | 58.3% |
| المجموع | 120 | % 100 |

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت لفئة الإناث بنسبة (58.3%) وبمعدل 70 تلميذة، مقارنة بفئة الذكور التي بلغت نسبتهم (41.7%) وبمعدل 50 تلميذ.

**الجدول رقم 07 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 12 إلى 13 سنة | 43 | % 35.8 |
| من 14 إلى 15 سنة | 69 | % 57.5 |
| 16 سنة فما فوق | 08 | % 06.7 |
| المجموع | 120 | % 100 |

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت للفئة العمرية (من 14 إلى 15 سنة) بنسبة (57.5%) وبمعدل 69 تلميذ(ة)، وتليها الفئة (من 12 إلى 13 سنة) بنسبة (35.8%) وبمعدل 43 تلميذ(ة)، وأخيرا الفئة أكثر من 16 سنة بنسبة (6.7%) وبمعدل 8 تلاميذ.

**الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ضعيف | 18 | % 15 |
| متوسط | 76 | % 63.3 |
| جيد | 26 | % 21.7 |
| المجموع | 120 | % 100 |

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت للفئة ذوي التحصيل الدراسي المتوسط بنسبة (63.3%) وبمعدل 76 تلميذ(ة)، وتليها الفئة ذوي التحصيل الجيد بنسبة (21.7%) وبمعدل 26 تلميذ(ة)، وأخيرا الفئة ذوي التحصيل الدراسي الضعيف بنبة (15%) وبمعدل 18 تلميذ(ة).

**الجدول رقم 09 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ضعيف | 05 | % 4.1 |
| متوسط | 68 | % 56.7 |
| جيد | 47 | % 39.2 |
| المجموع | 120 | % 100 |

من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت للفئة ذوي المستوى المعيشي المتوسط بنسبة (56.7%) وبمعدل 68 تلميذ(ة)، وتليها الفئة ذوي المستوى المعيشي الجيد بنسبة (39.2%) وبمعدل 47 تلميذ(ة)، وأخيرا الفئة ذوي المستوى المعيشي الضعيف بنسبة (4.1%) وبمعدل 5 تلاميذ(ة).

**الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة السكنية**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الريف | 09 | % 7.5 |
| المدينة | 111 | % 92.5 |
| المجموع | 120 | % 100 |

من خلال الجدول نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت للفئة الذين يعيشون في المدينة بنسبة (92.5%) وبمعدل 111 تلميذ(ة)، وتليها فئة القاطنون في الريف بنسبة (7.5%) وبمعدل 09 تلميذ(ة).

**الجدول رقم 11 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التكرار**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لم أكرر | 88 | % 73.3 |
| مرة واحدة | 23 | % 19.2 |
| مرتين | 09 | % 7.5 |
| المجموع | 120 | 100 % |

من خلال الجدول نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت لفئة الذين لم يكرروا السنة بنسبة (73.3%) وبمعدل 88 تلميذ(ة)، وتليها فئة الذين أعادوا السنة بنسبة (19.2%) وبمعدل 23 تلميذ(ة)، وأخيرا فئة الذين أعدو مرتين بنسبة 7.5% وبمعدل 09 تلاميذ.

**الجدول رقم 12 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية للوالدين**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يسكنان معاً | 93 | % 77.5 |
| أحدهما متوفى | 09 | % 7.6 |
| مطلق | 18 | % 14.9 |
| المجموع | 120 | % 100 |

من خلال الجدول نلاحظ بأن أكبر فئة للعينة المدرسة كانت لفئة الوالدين يعيشون معا بنسبة (77.5%) وبمعدل 93 تلميذ(ة)، وتليها فئة الوالدين منفصلان بنسبة (14.9%) وبمعدل 18 تلميذ(ة)، وتليها فئة اليتامى بنسبة 7.6% وبمعدل 9 تلاميذ.

**2/- تحليل المحور الثاني الخاص بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأساتذة:**

**الجدول رقم 13 : يوضح وجود عنف لفظي من قبل الأستاذ**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 22 | % 18.3 |
| لا | 98 | 81.7% |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول استجابات التلاميذ حول وجود عنف لفظي صادر عن الأستاذ داخل الوسط المدرسي. تشير النتائج إلى أن (81.7%) من أفراد العينة أي ما يعادل 98 تلميذًا وتلميذة، صرحوا بعدم تعرضهم لعنف لفظي من طرف الأستاذ، بينما أفاد (18.3%) فقط أي 22 تلميذًا وتلميذة بوجود هذا النوع من السلوك.

تعكس هذه النتائج مستوى منخفض نسبيًا للعنف اللفظي من قبل الأساتذة حسب إدراك التلاميذ، وهو مؤشر إيجابي على جودة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ داخل معظم

الأقسام محل الدراسة، كما قد يدل ذلك على وجود وعي مهني لدى عدد كبير من الأساتذة فيما يتعلق بطرق التواصل التربوي وتجنب الألفاظ الجارحة أو المحبطة.

غير أن نسبة (18.3%) تبقى غير مهملة، وتشير إلى أن هناك فئة من التلاميذ لا تزال تتعرض لهذا النمط من العنف، مما قد يؤثر سلبًا على بيئة التعلم ومناخ القسم، خصوصًا من حيث التحصيل الدراسي والدافعية النفسية. وتدعو هذه المعطيات إلى ضرورة تعزيز برامج التكوين المستمر للأساتذة في مجال التربية الإيجابية والتواصل الفعّال، إضافة إلى تعزيز آليات التبليغ والحماية داخل المؤسسة التربوية لضمان محيط مدرسي خالٍ من مظاهر الإساءة اللفظية.

**الجدول رقم 14 : يوضح طرد من قبل الأستاذ**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 16 | %13.3 |
| لا | 104 | %86.7 |
| المجموع | 120 | % 100 |

تشير نتائج الجدول إلى آراء التلاميذ حول مسألة "الطرد من قبل الأستاذ"، حيث تشير النتائج إلى أن 13.3% من أفراد العينة بتكرار (16) أفادوا بتعرضهم للطرد، بينما نفى (86.7%) ذلك بتكرار (104).

توضح هذه النسب وجود نسبة قليلة من الطلبة مرّت بتجربة الطرد، ما يثير تساؤلات حول طبيعة العلاقة التربوية داخل القاعات الدراسية، ومدى اعتماد الأساتذة على الطرد كوسيلة لضبط السلوك.

في المقابل تفيد الأغلبية (86.7%) بعدم تعرضهم لهذا الموقف، ما قد يدل على التزام سلوكي جيد في بعض السياقات أو اعتماد بعض الأساتذة أساليب بديلة أكثر مرونة، توحي هذه

النتائج بضرورة تعزيز الحوار التربوي، وتطوير مهارات إدارة القسم لدى الأساتذة بما يحد من اللجوء إلى الطرد كخيار أول، حفاظًا على المناخ البيداغوجي ودعمًا لمسار التعلم المتوازن.

**الجدول رقم 15 : يوضح مقارنة الأستاذ للتلاميذ فيما بينهم داخل الحصص التدريسية**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية | سبب المقارنة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 36 | % 30 | من حيث الواجبات المدرسية | 41 | %34.2 |
| لا | 84 | % 70 | تقييم نتائج الامتحانات | 64 | %53.3 |
| المجموع | 120 | % 100 | السلوكيات الأخلاقية | 15 | %12.5 |
| | | | المجموع | 120 | % 100 |

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة (30%) بتكرار (36) من التلاميذ أكدوا قيام الأساتذة بمقارنتهم بزملائهم داخل الحصص الدراسية، في حين نفى ذلك غالبية أفراد العينة (70%) بتكرار (84).

تعكس هذه المعطيات أن سلوك المقارنة لا يُعد سائدًا على نطاق واسع في الوسط المدرسي، غير أن وجوده لدى ثلاث من كل عشر تلاميذ يطرح إشكالًا تربويًا يستدعي الانتباه، لِما لهذه الممارسات من آثار سلبية محتملة على نفسية المتعلم، من بينها فقدان الثقة بالنفس والشعور بالإقصاء أو عدم التقدير، فضلًا عن تعزيز مشاعر الغيرة والتنافس غير الصحي داخل القسم، كما أن هذا السلوك قد يؤثر في العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ، مما يتطلب توعية الأساتذة بضرورة تجنبه، وتشجيعهم على اعتماد ممارسات تربوية تعزز الفروق الفردية وتدعم التقدم الشخصي لكل تلميذ بشكل مستقل.

كما يظهر الجدول أن غالبية التلاميذ الذين أقروا بتعرضهم للمقارنة من طرف الأساتذة أشاروا إلى أن هذه المقارنات تتم أساسًا عند تقييم نتائج الامتحانات بنسبة بلغت (53.3%)

بتكرار (64)، تليها الواجبات المدرسية بنسبة (34.2%) بتكرار (41)، ثم السلوكيات الأخلاقية بنسبة ضعيفة (12.5%) بتكرار (15).

توضح هذه النتائج أن التركيز الأكبر للمقارنات يتمحور حول الأداء الأكاديمي، سواء من خلال الاختبارات أو الالتزام بالواجبات، وهو ما قد يُفسر برغبة الأساتذة في تحفيز التلاميذ على تحسين مستواهم، ومع ذلك فإن هذه المقارنات حتى وإن كانت بنية تربوية قد تُسهم في خلق ضغوط نفسية بين التلاميذ وتؤثر على مناخ القسم سلبًا، خاصة إذا افتقرت إلى الحس التربوي أو تمت بأسلوب مباشر وجارح، أما المقارنة على أساس السلوكيات الأخلاقية، فرغم محدوديتها، فإنها تحمل في طياتها خطر الوصم والإقصاء مما يستوجب على الهيئة التعليمية توخي الحذر في استخدام أسلوب المقارنة، وتبني بدائل تشجيعية تراعي الفروق الفردية وتُحفّز التلاميذ دون المساس بمشاعرهم.

**الجدول رقم 16 : يوضح أن سبب استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 28 | % 23.3 |
| لا | 92 | % 76.7 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يشير الجدول إلى أن (23.3%) من أفراد العينة بتكرار (28) يرون أن استخدام العنف اللفظي يُعد وسيلة للدفاع عن كرامتهم، مقابل (76.7%) بتكرار (92) لا يوافقون على هذا الطرح.

تعكس هذه النتائج أن فئة غير قليلة من التلاميذ تبرر اللجوء إلى العنف اللفظي كرد فعل لحماية الذات، وهو ما قد يُفهم ضمن إطار الدفاع النفسي كتهديد لكرامتهم أو مكانتهم داخل الجماعة المدرسية، غير أن النسبة الأكبر ترفض هذا التبرير، ما يدل على وعي عام بعدم

مشروعية هذا السلوك حتى في حالات الاستفزاز، ويُبرز أهمية تعزيز ثقافة الحوار وضبط النفس داخل المؤسسات التربوية، كما تدعو هذه النتائج إلى ضرورة تبني مقاربات تربوية وقيمية تُمكّن التلاميذ من التعبير عن مشاعرهم والدفاع عن أنفسهم بطرق سليمة وبعيدة عن العنف اللفظي.

**3/- تحليل المحور الثالث الخاص بالعنف الجسدي والتحصيل الدراسي:**

**الجدول رقم 17 : يوضح نتائج عدم وجود الاحترام بين الزملاء**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الغضب | 18 | %15 |
| الضرب | 45 | 37.5 |
| الشتم | 18 | %15 |
| القلق | 39 | %32.5 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول نتائج غياب الاحترام بين الزملاء حيث تشير البيانات إلى أن أكثر الآثار شيوعًا تمثلت في الغضب بنسبة (37.5%) بتكرار (45)، يليه الشعور بالقلق بنسبة (32.5%) بتكرار (39)، ثم الغضب والشتم بنسبة متساوية (15%) بتكرار (18).

هذه النتائج تعكس التأثيرات السلبية المتعددة لغياب الاحترام داخل الوسط المدرسي، والتي تتفاوت بين مظاهر نفسية كالتوتر والقلق، وأخرى سلوكية كالشتم والعنف الجسدي، ويُبرز ذلك الدور المحوري الذي يلعبه الاحترام المتبادل في الوقاية من هذه الانعكاسات الضارة، مما يُبرز ضرورة تعزيز ثقافة الاحترام والحوار بين التلاميذ، وتفعيل آليات التدخل التربوي للحد من السلوكيات السلبية داخل المؤسسات التعليمية

**الجدول رقم 18 : يوضح نتائج التعرض للعنف الجسدي داخل القسم**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 25 | % 20.8 |
| لا | 95 | % 79.2 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول مدى انتشار العنف الجسدي داخل القسم، حيث أفاد (20.8%) بتكرار (25) من التلاميذ بأنهم تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجسدي، في حين صرح (79.2%) بتكرار (95) بعدم تعرضهم له.

ورغم أن النسبة الغالبة تنفي وقوع هذا النوع من العنف، إلا أن وجود حالات تعرضت للعنف الجسدي داخل القسم يشير إلى وجود مقلق لهذه الظاهرة ولو بنسب محدودة، ويُعد هذا مؤشّرًا مهمًا يستدعي اهتمامًا خاصًا من طرف الهيئة التربوية والإدارية، خصوصًا لما يمكن أن يُخلّفه العنف الجسدي من آثار نفسية وسلوكية سلبية على التلاميذ، وضرورة اتخاذ تدابير وقائية صارمة لضمان بيئة تعليمية آمنة وسليمة.

**الجدول رقم 19 : يوضح نوع الشجار المتعرض له داخل القسم**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| شجار | 30 | % 25 |
| ضرب | 43 | % 35.8 |
| دفع | 47 | % 39.2 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول أنواع الشجارات التي يتعرض لها التلاميذ داخل القسم، حيث تبين أن الدفع هو الشكل الأكثر شيوعًا من العنف بين الزملاء بنسبة (39.2%) بتكرار (47)، يليه الضرب بنسبة (35.8%) بتكرار (43)، ثم الشجار اللفظي بنسبة (25%) بتكرار (30).

تعكس هذه النتائج واقعًا مثيرًا للقلق بشأن سلوكيات التلاميذ داخل الفصول الدراسية، حيث تسود أشكال متعددة من العنف الجسدي واللفظي، مما قد يؤثر سلبًا على المناخ المدرسي ويحد من فعالية العملية التعليمية، هذا يستوجب تعزيز برامج التربية على السلوك المدني، وتفعيل آليات التدخل المبكر لضبط السلوكات العدوانية وتحقيق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.

**الجدول رقم 20 : يوضح تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 49 | % 40.8 |
| لا | 71 | % 59.2 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي، حيث صرّح (40.8%) بتكرار (49) من أفراد العينة بأن للعنف الجسدي تأثيرًا سلبيًا على مستواهم الدراسي، مقابل (59.2%) بتكرار (71) أفادوا بعدم تأثرهم بذلك.

تعكس هذه النتائج وجود فئة معتبرة من التلاميذ ترى أن التعرض للعنف الجسدي داخل المدرسة ينعكس سلبًا على أدائهم الأكاديمي، إما من خلال تراجع التركيز أو فقدان الدافعية للتعلم، وهو ما يدعو إلى ضرورة تقويم البيئة المدرسية وتعزيز مبدأ الحماية النفسية والجسدية للتلميذ كشرط أساسي لضمان جودة التحصيل الدراسي.

**الجدول رقم 21 : يوضح وجود عنف جسدي داخل مؤسستك**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 52 | % 43.3 |
| لا | 68 | % 56.7 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول مدى انتشار العنف الجسدي داخل المؤسسة التعليمية من وجهة نظر التلاميذ، حيث أشار(43.3%) من أفراد العينة بتكرار (52) إلى وجود عنف جسدي داخل مؤسستهم، مقابل (56.7%) نفوا ذلك بتكرار (68).

تشير هذه النتيجة على أن العنف الجسدي لا يزال حاضرًا في محيط عدد معتبر من المؤسسات التربوية، ما يطرح إشكالًا جديًا حول فاعلية الإجراءات الوقائية والتأديبية المتخذة للحد من مثل هذه السلوكات، والتي قد تؤثر سلبًا على المناخ المدرسي بشكل عام وعلى التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل خاص.

**الجدول رقم 22 : يوضح حالات العنف الجسدي الممارس في المؤسسة**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دفع فوري | 52 | % 43.4 |
| صفعات | 18 | % 15 |
| الضرب المبرح | 37 | % 30.8 |
| ركلات | 13 | % 10.8 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول أشكال العنف الجسدي الممارس داخل المؤسسة التعليمية كما أفاد بها التلاميذ، حيث تصدّر الدفع الفوري بنسبة (43.4%) بتكرار (52) مما يشير إلى أنه أكثر أشكال العنف الجسدي شيوعًا في الوسط المدرسي، يليه الضرب المبرح بنسبة (30.8%) بتكرار (37) وهو مؤشر خطير يعكس تجاوزًا واضحًا لحدود الانضباط المقبولة تربويًا، كما سُجلت صفعات بنسبة (15%) بتكرار (18) وركلات بنسبة (10.8%) بتكرار (13)، ما يؤكد تعدد أنماط العنف الجسدي داخل المدرسة.

تعكس هذه النتائج وجود بيئة مدرسية يطغى عليها التوتر والانفعالات العنيفة، ما يستوجب.

**الجدول رقم 23 : يوضح تعرض بعض التلاميذ للدفع من طرف الزملاء أثناء الصف**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 47 | % 39.2 |
| لا | 73 | % 60.8 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يشير الجدول إلى أن نسبة (39.2%) بتكرار (47) من التلاميذ أفادوا بتعرضهم لحالات الدفع من طرف الزملاء أثناء الصف، مقابل (60.8%) بتكرار (73) لم يتعرضوا لهذا النوع من السلوك.

تعكس هذه المعطيات وجود مستوى مقلق من العنف بين الزملاء داخل القسم، مما قد يؤثر سلبًا على المناخ الدراسي وعلى الشعور بالأمان لدى التلاميذ، إن بروز هذا الشكل من العنف يدل على ضعف في الضبط والانضباط داخل الفصول، ويستلزم تدخلًا تربويًا عاجلًا لنشر ثقافة الاحترام والتسامح، والحد من الممارسات السلوكية السلبية داخل الوسط المدرسي.

**الجدول رقم 24 : يوضح التعرض لسلوك عنيف من قبل الزملاء**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية | ردة الفعل في حالة نعم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 27 | % 22.5 | نفس ردة الفعل | 42 | %35 |
| لا | 93 | % 77.5 | الصمت | 51 | %42.5 |
| المجموع | 120 | % 100 | الخوف | 17 | %14.2 |
| | | | الهرب | 10 | %8.3 |
| | | | المجموع | 120 | % 100 |

يبين الجدول أن (22.5%) بتكرار (27) من التلاميذ صرّحوا بتعرضهم لسلوك عنيف من قبل زملائهم، في حين أن الأغلبية بنسبة (77.5%) بتكرار (93) لم يتعرضوا لمثل هذه السلوكيات.

على الرغم من أن النسبة الأقل تعرّضت لهذا النوع من العنف، إلا أن وجود ما يقارب ربع العينة في هذه الوضعية يعتبر مؤشرًا مهمًا على أن العنف بين الزملاء لا يزال ظاهرة قائمة داخل الوسط المدرسي، وهذا يتطلب تكثيف الجهود التربوية والتوعوية لمواجهة هذه السلوكيات وتعزيز بيئة مدرسية آمنة تحترم فيها العلاقات بين التلاميذ وتقوم على التسامح والتفاهم.

كما تشير نتائج الجدول أن التلاميذ الذين تعرضوا لسلوك عنيف من قبل زملائهم تفاوتت ردود أفعالهم، حيث فضّل (42.5%) منهم الصمت بتكرار (51) وهي النسبة الأعلى، تليها فئة من التلاميذ الذين اختاروا الرد بالمثل بنسبة (35%) بتكرار (42)، في حين أبدى (14.2%) بتكرار (17) شعورًا بالخوف، واكتفى (8.3%) بتكرار (10) بالهرب من الموقف.

تعكس هذه المعطيات أن الصمت يُعد الاستجابة الأكثر شيوعا وهو ما قد يدل على غياب آليات الدعم والتبليغ داخل المؤسسة، أو الخوف من تفاقم الوضع، بينما تشير نسبة الرد بالمثل إلى وجود ميل لدى البعض نحو سلوك انتقامي،هذا الواقع يستدعي تدخلًا تربويًا ونفسيًا عاجلًا لتوفير بيئة مدرسية تتسم بالحماية والاحترام، وتشجع على التعبير الآمن وطلب المساعدة عند التعرض للعنف.

**الجدول رقم 25 : يوضح الأساليب العقابية الممارسة من قبل الأستاذة في حالة حدوث شجار بين التلاميذ في القسم**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الضرب | 64 | % 53.4 |
| مجلس تأديبي | 19 | % 15.8 |
| الوقوف على قدم واحدة | 37 | % 30.8 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول أن أكثر الأساليب العقابية التي يستخدمها الأساتذة عند حدوث شجار بين التلاميذ داخل القسم هو الضرب، حيث بلغت نسبته (53.4%) بتكرار (64)، مما يشير إلى اعتماد كبير على العقاب الجسدي كوسيلة للردع، ويأتي بعد ذلك الوقوف على قدم واحدة بنسبة

(30.8%) بتكرار (37) وهو أسلوب عقابي بدني لكنه أقل عنفًا مقارنة بالضرب، أما مجلس التأديب فقد سجل نسبة أقل بلغت (15.8%) بتكرار (19) ما يدل على أن الأساليب الإجرائية والانضباطية أقل استخدامًا في مواجهة النزاعات بين التلاميذ.

هذه النتائج تعكس توجهًا واضحًا نحو العقاب البدني داخل البيئة المدرسية، مما قد يؤثر سلبًا على نفسية التلاميذ وبيئة التعلم، ويبرز الحاجة الملحة لتبني أساليب تربوية بديلة تهدف إلى ضبط السلوك بطرق أكثر إيجابية وبناءة.

**الجدول رقم 26 : يوضح سلوك الصفع أو تمزيق الملابس أو كسر الأدوات بين التلاميذ**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 21 | % 17.5 |
| لا | 99 | % 82.5 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بحدوث سلوكيات عنيفة بين الزملاء مثل الصفع أو تمزيق الملابس أو كسر الأدوات، بلغت (17.5%) بتكرار (21) وهي نسبة لا يستهان بها في بيئة يفترض أن تكون تعليمية وآمنة، في المقابل أفاد (82.5%) بتكرار (99) من التلاميذ بعدم تعرضهم أو مشاهدتهم لمثل هذه السلوكيات.

رغم أن الأغلبية لم تشهد مثل هذه الأفعال فإن وجود هذه النسبة من الحالات يبرز مشكلة سلوكية داخل بعض الأقسام، ما يستدعي تدخلًا تربويًا يهدف إلى تعزيز ثقافة الاحترام، وضبط السلوك العدواني، وتوفير بيئة مدرسية قائمة على الانضباط والتفاهم.

**الجدول رقم 27 : يوضح تأثير العنف الجسدي بين التلاميذ على شعورهم النفسي**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الشعور بالفشل والإحباط | 44 | % 36.7 |
| عدم الرغبة في المجيء إلى الدراسة | 22 | % 18.3 |
| عدم التفاعل داخل الصف | 28 | % 23.3 |
| الخوف من زملائك في الصف | 04 | % 3.3 |
| الدفاع عن النفس | 22 | % 18.3 |
| المجموع | 120 | % 100 |

يوضح الجدول أن العنف الجسدي بين التلاميذ يترك أثرًا نفسيًا سلبيًا واضحًا على المتعلمين حيث أفاد (36.7%) منهم بتكرار (44) بأنهم يشعرون بالفشل والإحباط نتيجة لذلك، ما يعكس تأثيرًا مباشرًا على ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التحصيل الدراسي، كما أشار (18.3%) بتكرار (22) إلى أنهم يفقدون الرغبة في المجيء إلى المدرسة، وهي دلالة مقلقة على تدهور العلاقة بين التلميذ والمؤسسة التربوية، كما نجد نسبة (23.3%) بتكرار (28) يأكدون على أنهم لا يتفاعلون داخل الصف وهو ما يعيق العملية التعليمية ويؤثر على ديناميكية القسم، وعبّر (3.3%) بتكرار (4) عن الخوف من الزملاء، في حين ذكر (18.3%) بتكرار (22) أنهم يلجؤون إلى الدفاع عن النفس كرد فعل، مما قد يسهم في تفاقم حالات العنف بدل معالجتها، تعكس هذه النتائج حاجة ملحة لتطبيق برامج دعم نفسي وتربوي، والحرص على الوقاية من العنف داخل البيئة المدرسية.

## II/- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

### 1/- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**الجدول رقم 28 : يوضح علاقة انتشار ظاهرة العنف اللفظي مع التحصيل الدراسي**

| | | التحصيل الدراسي |
|---|---|---|
| العنف اللفظي | معامل بيرسون | 0.835** |
| | Sig (2-tailed) | 0.000 |
| | N | 120 |

من خلال نتائج الجدول أعلاه يظهر أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) بين انتشار ظاهرة العنف اللفظي داخل الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي بلغ (0.835) عند مستوى دلالة (0.01) وهي قيمة جيدة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين انتشار ظاهرة العنف اللفظي داخل الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي.

### 2/- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

يؤثر العنف الجسدي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**الجدول رقم 29 : يوضح علاقة انتشار ظاهرة العنف الجسدي مع التحصيل الدراسي**

| | | التحصيل الدراسي |
|---|---|---|
| العنف الجسدي | معامل بيرسون | 0.825** |
| | Sig (2-tailed) | 0.000 |
| | N | 120 |

من خلال نتائج الجدول أعلاه يظهر أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) بين انتشار ظاهرة العنف الجسدي داخل الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي بلغ (0.825) عند مستوى دلالة (0.01) وهي قيمة جيدة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين انتشار ظاهرة العنف الجسدي داخل الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي.

**III/- مناقشة النتائج:**

**1/- مناقشة نتيجة التساؤل العام:**

نص على: هل هناك علاقة بين انتشار ظاهرة للعنف اللفظي داخل الوسط المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

بالرجوع إلى نتائج العنف اللفظي المتوصل إليها التي أظهرت أن:

- ما نسبته (18.3%) من التلاميذ صرحوا بتعرضهم لعنف لفظي من قبل الأساتذةمما يشير إلى وجود هذه الظاهرة فعليًا داخل الوسط المدرسي.

- الغالبية ممن تعرضوا للعنف اللفظي أكدوا أن النوع الأكثر شيوعًا هو السبّ والشتم (86.36%) وهو من أشد أشكال الإيذاء اللفظي تأثيرًا على نفسية المتعلم.

- كما أن سلوك المقارنة بين التلاميذ الذي أقر به (30%) من التلاميذ وتركّز أساسًا في نتائج الامتحانات والواجبات، قد ينعكس سلبًا على ثقة التلميذ بنفسه ودافعيته نحو التحصيل.

- يُضاف إلى ذلك أن (23.3%) من التلاميذ يبررون العنف اللفظي كرد فعل للدفاع عن كرامتهم مما يعكس تأثر المناخ النفسي داخل القسم، وتحوّل التواصل التربوي إلى ساحة للتوتر والانفعال.

- كما أشارت النتائج السابقة إلى أن بعض آثار العنف (سواء لفظيًا أو جسديًا) كانت الشعور بالإحباط، عدم التفاعل، وتراجع الرغبة في الدراسة، وهي عوامل ترتبط بشكل مباشر بالتحصيل الدراسي.

وعليه يمكن الإجابة على التساؤل الرئيسي بوجود علاقة بين انتشار ظاهرة للعنف اللفظي داخل الوسط المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**2/- مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:**

نصت الفرضية على يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

أشارت نتائج معامل الارتباط بوجود علاقة مقدرة بـ (0.784) دالة عند (0.01) بين العنف اللفظي داخل الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي

وعليه يمكن القول بتحقق صحة هذه الفرضية القائلة يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

يمكن تفسير هذه النتجية إلى افتقار بعض الأساتذة لى مهارات التواصل الإيجابيما يجعلهم يلجأون إلى أساليب لفظية عنيفة كوسيلة لضبط القسم أو للتعبير عن الانفعال، كما أن الأساتذة في كثير من الأحيان قد يواجهون ظروف عمل صعبة (اكتظاظ، ضعف الإمكانيات، ضغط إداري) ما يؤدي إلى ردود فعل انفعالية غير محسوبة على التلاميذ، بالإضافة إلى أن بعض التلاميذ يكونون أكثر عرضة لسوء الفهم أو سوء التقدير من قبل الأساتذة نتيجة لطباعهم أو مستوى أدائهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عيسة سامية (2019) التي توصلتى نتائجها إلى أن انتشار العنف المدرسي اللفظي وتأثيراته السلبي، كما اتفقت مع دراسة وهبة زهاني (2020) التي أشارت إلى نتائجها إلى وجود مستوى من العنف اللفظي بين التلاميذ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد بوقشورة (2020) التي جاءت تشير إلى أن معظم الشباب يمارسون العنف اللفظي في الوسط المدرسي بنسبة كبيرة، وتتفق أيضا مع دراسة (عبد الرحمن (2018) التي تشير إلى أن العنف اللفظي يؤثر سلبيا على الأداء الأكاديمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحربي عبد الناصر (2016) التيى تشير إلى أن العنف اللفظي منتشر بصورة أكبر بين الذكور.

**3/- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:**

نصت على: يؤثر العنف الجسدي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

بالرجوع إلى نتائج العنف الجسدي المتوصل إليها التي أظهرت أن:

- ما نسبته (20.8%) من التلاميذ صرّحوا بتعرضهم للعنف الجسدي داخل القسم، وهي نسبة لا يمكن إغفالها عند دراسة أثر هذا السلوك على البيئة التعليمية.

- ما نسبته (40.8%) من التلاميذ يشيرون إلى أن أنهم يتأثرون سلبًا بالعنف الجسدي، مقابل (59.2%) أفادوا بعدم التأثر، وهذا يشير إلى أن ما يقارب نصف التلاميذ الذين تعرضوا للعنف يعترفون بتأثيره على مستواهم الدراسي.

-النتائج النفسية المرتبطة بالعنف، مثل الشعور بالإحباط والفشل (36%)، عدم التفاعل داخل الصف (23.3%)، فقدان الرغبة في المجيء إلى المدرسة (18.3%)، هذه النتائج تؤكد أن التلميذ المتعرض للعنف الجسدي لا يعيش مناخا دراسيا آمنا وهو ما ينعكس مباشرة على مستوى تحصيله.

- بالإضافة إلى ذلك أوضحت النتائج أن أكثر الأساليب العقابية الممارسة من قبل الأساتذة عند حدوث شجار بين التلاميذ هي الضرب (53.4%) ما يعمق مناخ العنف الجسدي ويُطبع التلميذ على تقبله أو ممارسته.

وعليه يمكن القول بتحقق صحة هذه الفرضية القائلة يؤثر العنف الجسدي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط على التحصيل الدراسي.

كما أشارت نتائج معامل الارتباط بوجود علاقة مقدرة بـ (0.825) دالة عند (0.01) بين العنف الجسدي داخل الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي

وعليه يمكن القول بتحقق صحة الفرضية القائلة يؤثر العنف الجسدي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن لعنف الجسدي يخلق شعورًا دائمًا بالخوف والتهديد داخل القسم، مما يؤدي إلى ضعف التركيز، وانخفاض الدافعية، وغياب الشعور بالانتماء، وقد بيّنت النتائج أن هناك تلاميذ يشيرون إلى معاناتهم من الإحباط، الخوف، وعدم التفاعل داخل الصف، وهي كلها مؤشرات على تأثر الوظائف النفسية المعرفية الضرورية للتعلم (مثل الانتباه، الاستيعاب، والاسترجاع).

كما أنه عندما يكون العنف هو الوسيلة الشائعة لضبط القسم أو التعامل مع الشجارات بين التلاميذ كما أظهرت بنتائج بنسبة (53.4%) من الأساتذة الذين يستخدمون الضرب، فإن ذلك يعكس خللاً في البنية التربوية، وبدلًا من توفير بيئة تعليمية مشجعة يصبح الصف مكانًا للفوضى والردع الجسدي، ما يُضعف احترام التلميذ للمؤسسة ويقلل من استعداده الدراسي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة وهبة زهاني (2020) التي أشارت إلى نتائجها إلى إلى وجود مستوى من العنف الجسدي بين التلاميذ.

**خلاصة:**

استنتجنا من خلال دراستنا لهذا الفصل، وذلك عن طريق تحديد عينة الدراسة أنّ أغلبية التلاميذيمارسون العنف داخل الوسط المدرسي، وهذا ما أدى إلى تراجع نتائجهم الدراسية، بحيث اكتشفنا هذا من خلال الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستبيان وتحليلها.

# خاتمة

تكشف نتائج الدراسة عن وجود أشكال متعددة من العنف داخل الوسط المدرسي، سواء كان لفظيًا أو جسديًا، مصدره الأستاذ أو الزملاء، بدرجات متفاوتة من الحدة والتأثير، فرغم أن غالبية التلاميذ لم يصرحوا بتعرضهم المباشر للعنف، إلا أن النسب المسجلة خاصة في العنف الجسدي بين التلاميذ، وأساليب العقاب البدني التي يستخدمها بعض الأساتذة تبرز بوضوح أن هذه الظاهرة ما تزال قائمة ومؤثرة في المناخ التربوي.

كما تؤكد النتائج أن العنف بنوعيه يُخلّف آثارًا سلبية واضحة على التحصيل الدراسي، تتجلى في تراجع التفاعل داخل الصف، وفقدان الرغبة في التعلم، والإحباط، والانسحاب الأكاديمي، وهو ما يؤكد صحة الفرضيات.

تظهر هذه النتائج الحاجة الماسة إلى تعزيز البيئة المدرسية الآمنة الداعمة للتلميذ نفسيًا وسلوكيًا، وتوفير تكوين مستمر للأساتذة في مجالات التواصل التربوي الإيجابي، وضبط الانفعالات، والحد من استخدام الأساليب العقابية العنيفة.

كما أن غياب آليات فعالة للتبليغ والدعم النفسي داخل المؤسسات يزيد من تفاقم آثار العنف، مما يجعل من الضروري اعتماد مقاربات شاملة تعالج هذه الظاهرة تربويًا واجتماعيًا، انطلاقًا من تعزيز ثقافة الحوار، والاحترام، والمسؤولية المشتركة بين مختلف الفاعلين في الوسط التربوي.

**توصيات واقتراحات:**

– تعزيز التكوين التربوي للأساتذة في مجالات التواصل الفعّال، وضبط الانفعالات، وأساليب التعامل الإيجابي مع التلاميذ، بما يضمن تقليص فرص استخدام العنف اللفظي أو الجسدي كوسيلة تربوية.

– تفعيل وحدات الدعم النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية من خلال توظيف مختصين نفسانيين واجتماعيين يعملون على التكفل بالحالات المعرضة للعنف أو المتأثرة به.

– إدماج التربية على السلوك المدني وقيم التسامح والاحترام في المناهج الدراسية، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، لتكوين وعي مبكر لدى التلاميذ حول مخاطر العنف وآثاره.

– تعزيز آليات التبليغ والحماية داخل المؤسسة التربوية عبر فتح قنوات تواصل آمنة وسرية للتلاميذ، وتكوين لجان داخلية لمتابعة السلوكات العدوانية ومعالجتها.

– إجراء دراسات ميدانية تكميلية تشمل أولياء التلاميذ والإداريين لتكوين رؤية شاملة حول العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل.

– إطلاق حملات تحسيسية داخل المدارس بالشراكة مع جمعيات المجتمع المدني حول خطورة العنف وأثره على التعلم والصحة النفسية.

# قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد، بن مرسلي. (2007). مناهج البحث العلم ي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

2. الإذاعة الجزائرية .(17 فبراير 2016)، بعد تفشي العنف في المدرسة مختصون يدعون المجتمع إلى تحمل المسؤولية لنشر الآفة من الموقع (https://news.radioalgerie.dz).

3. إسماعيل، يامنة عبد القادر القادر.(2014)، إسماعيل ياسين عبد الزراق،"دراسة في الاكتئاب والعدوان"، الطبعة العربية: دار اليازوري.

4. اسماعيلي، ياحنة عبد القادر.(2010)، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

5. بو قشور، محمد وهداج، العيد .(2020)،"العنف اللفظي عند الشباب في الوسط المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيو ثقافية مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1.

6. الجميل ،محمد عبد السميع الشعلة .(1972)، "التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

7. الجميل، محمد عبد السميع الشعلة .(2004)، "التقويم التربوي المنظومة التربوية البديل أساسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

8. الطوالية، حسن. (2005) ، "العنف والإرهاب"، ط1، الأردن:جدار للكتاب العالمي.

9. حسونة، محمد السيد السلام ومحمد، توفيق والشرقاوي، عبد الله.(2012)، "العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل سيرة التعليم والتربية، ط3، مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

10. حمداوي، طيب. (2015-2016)،"العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجسير، جامعة وهران 2.

11. الخالدي، أديب محمد. (2003)،"السيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي"، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

12. خميستي، كروم. (2005)، "الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات، دراسة ميدانية بولاية الأغواط، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

13. زهاني، وهبة. (2020)، "واقع العنف اللفظي والجسديفي المؤسسات التربوية الجزائرية: دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطات بلدية منسيف"، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسلية.

14. سلين، صليحة (2017–2018)،"نحو نموذج تربوي تعليمي للسيرة النبوية لعلاج ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، دراسة ميدانية ببعض متوسطات الجزائر وسط"، أطروحة مقدمة لنبيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة الجزائر.

15. الطعاني، عبد الرضا. (1980)، "مفهوم الثروة"، بغداد: دار المعرفة.

16. العيسوي، عبد الرحمن. (1974)، "القياس والتجريب في علم النفسوالتربية، ط1، بيروت، لبنان: دار النهضة للنشر والتوزيع.

17. القريوتي، عبد العزيز، والسرطاوي، عبد المجيد، والشمري، يوسف.(2016)، "علم النفس التربوي"، عمان: دار الفكر.

18. ابن منظور. (1992)، لسان العرب ، ط1، بيروت، لبنان: دار الصادر.

19. محمد، جاسم محمد. (2004)، "سيكولوجية الإدارة التعليمية"، ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

20. مصطفي، عمر التير.(1998)،"العنف العائلي"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد أثناء الشرط.

21. زلوف، منيرة. (2014).، "أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي"، الحزائر: مطبعة دار هومه.

22. Olweus. D (1993), what we know and what We Can Do.

# الملاحق

**الملحق رقم 01: الاستبيان**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الدكتور طاهر مولاي – سعيدة –**

**كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم: العلوم الاجتماعية**

**التخصص: علم النفس المدرسي**

# استبيان

في إطار إنجاز بحث علمي **بعنوان "العنف المدرسي اللفظي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"**،وهذا من أجل قياس ومعرفة علاقة وأثر العنف المدرسي اللفظي بالتحصيل الدراسي، لذا فإن نجاح هذا البحث يرتكز على مدى مساهمتكم في الإجابة بكل صدق عن الأسئلة الاستمارة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة.

كما نؤكد بأن إجابتكم ستظل سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

شكرا على حسن تعاونكم.

**إعداد الطالبة:**

♦ **خليل بشرى**

**السنة الجامعية: 2024-2025**

**المحور الأول: المعلومات الشخصية**

**1/- الجنس:** ذكر ☐ أنثي ☐

**2/- السن:** من 12 إلى 13 سنة ☐ من 14 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 16 سنة ☐

**3/- المعدل الذي تحصلت عليه:** ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

**4/- المستوى المعيشي للأسرة:** ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

**5/- المنطقة السكنية:** الريف ☐ المدينة ☐

**6/- هل أعدت السنة:** مرة ☐ مرتين ☐

**7/- حالة الوالدين:** يسكنان معا ☐ أحدهما متوفى ☐ مطلقان ☐

**المحور الثاني: العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ والتحصيل الدراسي**

1/- العنف اللفظي من قبل أستاذك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم: سب وشتم ☐ تهديد ☐

2/- هل سبق أن طردت من القسم من قبل أستاذك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم يعود ذلك إلى: لعدم قيامي بواجباتي ☐ بسبب التشويش في الامتحان ☐

الاستهزاء به ☐

3/- هل تعرضت للمقارنة بينك وبين زملائك من طرف أستاذك داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم يبرر ذلك من حيث: من حيث الواجبات المنزلية ☐

تقييم نتائج الامتحانات ☐ السلوكيات الأخلاقية ☐

4/- كيف هي علاقتك بأستاذك؟ جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

5/- هل ترى أن استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك؟ نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث: العنف الجسدي والتحصيل الدراسي**

1/- هل يوجد احترام بينك وبين زملائك في مؤسستك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا يدفعك هذا إلى: الغضب ☐ الضرب ☐ الشتم ☐ القلق ☐

2/- هل تعرضت للعنف الجسدي داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

3/- ما نوع هذا العنف: شجار ☐ ضرب ☐ دفع ☐

4/- هل يؤثر العنف الجسدي على تراجعك في دراستك؟ نعم ☐ لا ☐

5/- هل يوجد عنف جسدي داخل مؤسستك؟ نعم ☐ لا ☐

من حالات العنف مايلي: دفع فوري ☐ صفعات ☐ الضرب المبرح ☐ ركلات ☐

6/- هل تعرضت من قبل للدفع من طرف زميلك أثناء الصف؟ نعم ☐ لا ☐

7/- هل تعرضت لسلوك عنيف من قبل زملائك؟ نعم ☐ لا ☐

8/- إذا كانت الإجابة بنعم طيف كانت ردة فعلك؟ نفس ردة الفعل ☐ الصمت ☐

الخوف ☐ الهرب ☐

9/- أثناء الشجار بينك وبين زملائك في القسم ما هي الأساليب العقابية التي يمارسها أستاذك معك؟

الضرب ☐ مجلس تأديبي ☐ الوقوف على قدم واحدة ☐

10/- هل قام أحد زملائك بصفعك أو تمزيق ملابسك أو كسر أدواتك؟ نعم ☐ لا ☐

11/- كيف يؤثر العنف الجسدي بينك وبين زملائك على شعورك النفسي؟

الشعور بالفشل عدم الرغبة في المجيء إلى المدرسة ☐

الشعور بالإحباط عدم التفاعل داخل الصف ☐ الخوف من زملائك في الصف ☐

## الملحق رقم 02: استمارة التربص

| تاريخ إجراء المقابلة | مدة المقابلة | ختم المؤسسة |
|---|---|---|
| 2025/04/24 | 20 دقيقة | |